

ديوان

# الأسير

من شعر

صلاح الدين القوصي

الطبعة الأولى

رمضان ١٤١١ - مارس ١٩٩١

وقف لله تعالى لا يباع

إهداء 2005

المهندسة / سوزن علي

الإستشارية

ديوان

# « الأنسير »

من شعر

صلاح الدين القوصي

الطبعة الأولى

رمضان ١٤١١ - مارس ١٩٩١

وقف لله تعالى لا يباع



« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ »

## المحتويات

إهداء	مكشوفة الأسرار
مرآة قلب	ليلة القدر
الظلال	الكفيل
الحادي	صلوا عليه وسلموا
سبحانك	ياسادتي
الرحيل	الحسينية
البئر	الزنبية
صلى عليك الله	الفاطمية
الأسير	العيونية

إهداء

\* \* \*

ذكرُ الحبيبِ سَجِيَّةُ العشاقِ  
وَمَدِيحُ « طه » مِنْحَةُ الرزاقِ  
سُبْحَانَ مَنْ أَهْدَى إلَيْنَا حُبَّهُ  
جَلَّ الثَّنَاءُ الْحَقُّ لِلْخَلْقِ  
وَالْحُبُّ لَا يَخْفَى .. فَإِنْ جَاهَدْتَهُ  
بَاخَتْ عَيُونُ بِالْهَوَى وَمَآقَى

\* \* \* \* \*

يَا سَيِّدَ الرِّسْلِ الْكَرَامِ أَتَيْتُكُمْ  
خَجَلًا.. أَجْرَجِرُ فِي الْمَحَبَّةِ سَاقِي

وَوَقَفْتُ ظَمَانًا لِكَأْسِ شَرَابِكُمْ  
 وَالْقَوْمُ قَدْ فَازُوا بِخَيْرِ مَذَاقِ  
 فَلَنْ جَرُّتُ عَلَى مَقَامِكَ مَادِحًا  
 فَأَنَا الْأَسِيرُ. وَفِي رِضَاكَ عِتَاقِي  
 فَلَقَدْ عَلِمْتُ نَدَاكَ تَحْنُو جَابِرًا  
 قَلْبَ الْفَقِيرِ.. وَمَا الْأَسِيرُ يُلَاقِي  
 فَأَقْبَلْ عَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّيْ وَفَقْتِي  
 وَارْحَمْ بِجُودِكَ عَشْرَتِي وَوَتَّاقِي  
 صَلَّيْ عَلَيْكَ اللَّهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى  
 مَا حَنْ مُشْتَاقٌ إِلَى مُشْتَاقِ

\* \* \* \* \*  
 \* \* \*

المؤلف



« فاعلم أنه لا إله إلا الله »

« مِرَاةٌ قَلْبِ »

جَلَّ الْعَظِيمُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
 يَفْتَنِي السَّوَى وَالْغَيْرُ إِلَّا هُوَ  
 مَدَّ الْوُجُودَ خَلِيقًا فِي شَمْسِهِ  
 دَهْرًا فَسُبْحَانَ الَّذِي أُبْرَاهُ  
 مَا تَشْهَدُ النُّظَارُ إِلَّا وَجْهَهُ  
 الْقُدُوسَ إِنَّ مَنْ الْكَرِيمُ أَرَاهُ  
 مِرَاتُهُ عَيْنُ الْوُجُودِ .. وَعَيْنُهُ  
 مِرَاةٌ قَلْبِ مُؤْمِنٍ زَكَاةُ  
 سُبْحَانَهُ جَلَّ الْعَلِيُّ بِذَاتِهِ  
 الْقُدُوسُ جَلَّ عَنْ الثَّنَاءِ سَنَاهُ

\* \* \* \* \*

يَا شَاهِدًا ظَلًّا سُجُودًا كُلَّهُ  
إِيَّاكَ أَعْنَى لَا الَّذِي أَعْمَاهُ  
يَا فَانِيًا نَفْسًا بِنُورِ صِفَاتِهِ  
يَا بَاقِيًا جَمْعًا بِمَا أَجْلَاهُ  
مِنْكَ الْحِجَابُ وَنُورُ قُدْسِ جَلَالِهِ  
لَمَّا صَفَى كَدْرُ الْفُؤَادِ رَأَاهُ  
فَانْظُرْ بِعَيْنِ بَصِيرَةٍ وَاشْهَدْ لَهُ  
مَائِمٌ حَيٌّ فِي الشُّهُودِ سِوَاهُ  
وَاكْشِفْ مِنَ الْآثَارِ بَعْضَ صِفَاتِهِ  
وَافْهَمْ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا سِوَاهُ  
وَاشْهَدْ فِعَالِ الْقَهْرِ فِي سُلْطَانِهِ  
إِنْ كُنْتَ ذَوَاقًا لِمَا أَجْلَاهُ  
ذُقْ مِنْهُ لُطْفًا خَافِيًا فِي كَوْنِهِ  
وَانْعَمْ بِلُطْفِ ظَاهِرِ أَبْدَاهُ

سُبْحَانَ مَنْ أَخْفَى بَيَّاتٍ لَهُ  
فِي الْكَوْنِ آيَاتٍ بِمَا أَبْدَاهُ  
فَالْبَاطِنُ الْمَخْفِيُّ عَنَّا ظَاهِرٌ  
وَكَيْفَ بَدَأَ سِرُّهُ أَخْفَاهُ  
مَا الْعَارِفُونَ بِهِ تَعَالَى أَدْرَكُوا  
إِلَّا نَفْسَهُمْ بِنُورِ هُدَاهُ  
فَتَشَاكَلَتْ مِنْهُمْ عَوَافِدُ عِلْمِهِمْ  
كُلُّ بِمِرَاةٍ لَهُ كُنَاهُ  
وَالْوَاسِعُ الْوَهَّابُ جَلُّ جَلَالِهِ  
كَتَبَ وَمَا عَرَفَ الْجَلِيلَ سِوَاهُ

\* \* \* \* \*

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ جَلُّ عَلَى الْمَدَى  
مِنْكَ الثَّنَاءُ وَعَزُّ مِنْكَ الْجَاهُ

آمَنْتُ بِاللَّهِ الْبَدِيعِ مُقَرَّرًا  
 فَيَمَنْ أَقَرُّ بِلَا إِلَهٍ إِلَّا هُوَ  
 إِنِّي سَجَدْتُ لِنُورِ وَجْهِكَ سَيِّدِي  
 وَجَمَالِ نُورِكَ فِي الْوَرَى وَعِلَاهُ  
 وَرَجَوْتُ عَقْوًا بِالْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى  
 وَهُوَ الشَّفِيعُ لِكُلِّ مَنْ تَادَاهُ  
 يَا رَبِّ هَبْ لِقَلْبِي مِنْكَ بَصِيرَةً  
 حَتَّى يُشَاهِدَ قُدْسَ مَنْ أَحْيَاهُ  
 وَاكْشِفْ حِجَابَ الْغَيْرِ مِنْكَ تَكْرُمًا  
 وَأَذِقْهُ بِالتَّوْحِيدِ مَا تَرْضَاهُ  
 وَاجْمَعْ بِفَضْلِكَ دَائِمًا رُوحِي عَلَيَّ  
 نُورِ الْوُجُودِ وَهَدْيِهِ وَهُدَاهُ  
 وَأَدِّمْ صَلَاةً مِنْكَ مَا صَلَّيْتُ بِهَا  
 أَبَدًا عَلَيْهِ سِوَاكَ يَا رِيَاءُ

\* \* \* \* \*

\* \* \*

« الظلال »

بِكَ أَسْتَجِيرُ وَنُورُ وَجْهِكَ يَسْطَعُ  
 فِي الْكَائِنَاتِ مِنَ الْحِجَابِ وَأُفْزَعُ  
 يَا رَبُّ كُلَّ الْحَائِرِينَ وَمَنْ بِهِمْ  
 حَلَّتْ كُرُوبٌ شَتَّتَتْ مَا جَمَعُوا  
 وَالنَّاسُ تَرْجُو مِنْكَ بَاباً لِلدُّعَا  
 وَأَرَى بِأَنْتَكَ دُونَ بَابٍ يُقْرَعُ  
 عَمَّ الْجَلَالُ الْكَوْنَ طُرّاً سِيدِي  
 حَاشَا لِنُورِكَ أَنْ يُحَدَّ فَيُجْمَعُ  
 مَا الْبَابُ إِلَّا الرَّحْمَةُ الْمُهْدَى لَنَا  
 وَاللَّهُ جَلٌّ عَنِ الْمِثَالِ وَأَوْسَعُ

\* \* \* \* \*



الْحَقُّ أَنْتَ وَمَا سِوَاكَ قَبَاطِلُ  
مَهْمَا يَقُولُ النَّاقِلُونَ وَيَدْعُوا

الْحَيُّ أَنْتَ وَمَا سِوَاكَ قَمِيَّتُ  
إِلَّا بِنُورِكَ فِي الْبَصَائِرِ يَسْطَعُ

يَا مَنْ عَلَا بِالْقَهْرِ فِي جَبَرُوتِهِ  
وَدَنَا لِمُضْطَرٍّ .. قَرِيباً يَسْمَعُ

اللَّهُ أَكْبَرُ .. مَا سِوَاكَ بِفَاعِلٍ  
يَجْرِي الْقَضَا وَالْكَلُّ قَهْرًا رُكْعُ

الْخَلْقُ مِنْكَ وَأَنْتَ فَعَالٌ بِهِمْ  
بَلْ أَنْتَ فَوْقَ الْخَلْقِ قَهْرُكَ يَلْمَعُ

نُورٌ تَجَلَّى مِنْ صِفَاتِكَ أَوْجَدَتْ  
مِنْهُ الْخَلَائِقُ كَالظِّلَالِ وَأُودِعُوا

بَلْ أَنْتَ مِنْكَ الْكُونُ فِيكَ وَمَا بِهِ  
إِلَّا صِفَاتُكَ فِي كَلَامِكَ أَجْمَعُ

الكونُ فيكَ وأينما ولّوا رأوا  
 سرّاً جلّاهُ العارفونَ اللَّمْعُ  
 حضراتُ أَسْمَاءٍ وأسرارُ بها  
 والحضرةُ العُظمى تُحِيطُ وتَجْمَعُ  
 حاشاكِ مِنْ وَصْفِ البَيانِ وإِنما  
 ذاقُوا فغابوا في الشُّهُودِ فَمَا وَعَا  
 ما أَحْكَمُوا التَّبَيَّنَ فِي سَكْرَاتِهِمْ  
 والعقلُ حَارَ فَقَالَ مَا لَا يُسْمَعُ  
 مَنْ كَانَ ذَا عِلْمٍ بِسِرِّ حَبِيبِهِ  
 لَا يَهْتِكُ الاسْتِئْزَارَ مِنْهُ وَيَرْفَعُ

\* \* \* \* \*

سبحانَكَ اللَّهُمَّ جَلُّ عَليَّ الْمَدَى  
 فيكَ الثَّنَاءُ عَلَيْكَ مِنْكَ الْأَرْفَعُ

رُوحِي وَسَمْعِي وَالْفؤَادُ وَمَا حَوَى  
 فِكْرِي وَظَنِّي وَالْمَشَاعِرُ خُضْعُ  
 مَا الْجَهْلُ عَنْكَ سِوَى الْجَحِيمِ حَقِيقَةً  
 وَالْعَازِفُونَ بِنُورِ وَجْهِكَ يَرْتَعِرُوا  
 لَا تَحْرِمْنِي مِنْ بَحَارِكَ قَطْرَةً  
 قَبْلَ الْمَمَاتِ فَنِي رِضَاكَ الْمَطْمَعُ  
 وَاكْشِفْ بِفَضْلٍ مِنْكَ حَجَبَ بَصِيرَةٍ  
 ضَاقَتْ بِهِ رُوحِي وَسَاءَ الْمَرْتَعُ  
 أَنْتَ الْوَلِيُّ الرَّازِقُ الْوَهَّابُ مَا  
 لِي غَيْرَ وَجْهِكَ أُرْتَجِيهِ وَأَطْمَعُ  
 وَاخْتِمِ لِعِبْدِكَ بِالصَّلَاةِ عَلَي النَّبِيِّ  
 يَوْمًا يَمُوتُ وَيَوْمَ حَانَ الْمَرْجِعُ

\* \* \* \* \*

\* \* \*

\*



« الْحَاثِي »

حَادٍ حَدًا رَكْبًا بَبْطَنِ الْوَادِي  
 شُدُّوا الرُّحَالَ إِلَى يَاعْبَادِي  
 دُنِيَاءَ فَنَاءٍ .. فَاخْذَرُوا مِنْ كَيْدِهَا  
 وَجُنُودِ إِبْلِيسِ مِنَ الْحُسَادِ  
 وَذَرُّوا سِوَايَ فَمَا الْجِنَانُ بِنِعْمَةٍ  
 لِمَنْ ابْتَغَى وَجْهَ الْكَرِيمِ الْهَادِي  
 أَنَا وَاسِعٌ .. مِنْ أَيِّ بَابٍ جِئْتُمْ  
 أَكْرَمْتُ مَنْ يَسْعَى لَهُ وَالْغَادِي  
 فَأَنَا إِلَهِهَ .. وَكُلُّ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْ  
 قَيْضِ الْكَرِيمِ .. وَمِنْحَةُ الْجَوَادِ

\* \* \* \* \*

فأجاب أصحاب البصائر والنهي:  
 لبيك ما نادى إليك مُنادي  
 السمع .. والطاعاتُ حُباً ورضاً  
 منا ... ومنك الحفظُ بالإرشادِ  
 ما نبتغي إلا رضاك محبةً  
 فامننْ بفضلك للطريق بيزادِ

\* \* \* \* \*

فأجابهم: وأنا الغنى فأبشروا  
 ما خاب زواري ولا قصادي  
 بادلتكم حُباً بحُبٍّ أقدسٍ  
 وجزيتكم فضلاً جميلَ ودادي  
 وجعلتكم مني كنوزَ معارفي  
 وقلوبكم عندي من السروادِ

تَهْفُو إِلَى قُدْسِي تَطْلُوفُ وَتَسْتَقِي  
وَتَعُودُ فِي شَوْقٍ مَعَ الْعَوَادِ  
فَبِنِعْمَةِ مِنِّي وَفَضْلِ فَاغْرَحُوا  
فَعَطَاؤُنَا جُودٌ بَغَيْرِ نَقَادِ

\* \* \* \* \*

قَالُوا : شَهِدْنَا لَا إِلَهَ إِلَّا  
أَنْتَ فَاكْتَبْنَا مَعَ الشُّهَادِ  
لَا تَحْرِمْنَا مِنْ رِضَاكَ بِصِيرَةٍ  
أَبَدًا لِتَحْفَظَنَا مَعَ السُّجُودِ  
وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ قَبْضِ جُودِكَ نَفْحَةً  
لِتَكُونَ قُوَّتُنَا وَخَيْرَ عَتَادِ  
وَاجْجِبْ بَصَائِرُنَا عَنِ الْأَغْيَارِ لَا  
نَرْجُو سِوَاكَ بِصَحْوَةٍ وَرُقَادِ



وَكَشِفْ لَنَا حُجُبَ الظَّلَامِ وَنُورَهَا  
وَأُنِرْ بَصَائِرَنَا لِخَيْرِ جِهَادٍ  
وَاعْفِرْ لِمَخْطئِنَا بِوَاسِعِ رَحْمَةٍ  
وَاخْتِمِ لِمُحْسِنِنَا بِخَيْرِ مُرَادٍ

\* \* \* \* \*

فَأَجَابَهُمْ: وَأَنَا الْقَرِيبُ فَمَنْ دَعَا  
لَبَّيْتُ بِالْفَضْلِ الْعَمِيمِ عِبَادِي  
وَأَنَا الْمُهَيِّمُ فِي الْخَلَائِقِ كُلِّهَا  
وَأَنَا الْحَفِیْظُ لِمَا خَلَقْتُ الْهَادِي  
مَا ذَرَّةٌ فِي الْكَوْنِ إِلَّا بِدَوِّهَا  
وَالْمُنْتَهَى مِنِّي لِيَوْمِ مَعَادٍ  
فَتَقَدَّسَتْ ذَاتِي وَجَلُّ عَنِ الثَّنَا  
قُدْسِي وَعَرْشِي وَالْقَضَا وَمُرَادِي

وَأَنَا الْوَلِيُّ فَلَا تَخَافُوا ضِيْعَةً  
 فَلَقَدْ وَلَّيْتُكُمْ بِنُورِ رَشَادِي  
 وَمَنْ ابْتَغَاكُمْ بِالْأَذَى مَا نَالَكُمْ  
 إِنِّي لَهُ دَوْمَالْبِالْمِرْصَادِ

\* \* \* \* \*

قَالُوا : رَضِينَا بِالْعَظِيمِ وَلَيْنَا  
 وَوَكَّلْنَا حَسْبَ لَنَا مِنْ عَادِي  
 فَاشْرَحْ لَنَا صَدْرًا وَأَتِمِّمْ نُورَنَا  
 وَاكْتُبْ لَنَا قَيْضًا مِنَ الْجَوَادِ  
 وَاجْعَلْ إِمَامَ الْمُهْتَدِينَ "مُحَمَّدًا"  
 خَيْرَ الْوَرَى وَالْأَنْبِيَا الْأَسْيَادِ  
 نُورُ الْهَدَى فِي الْكُونِ.. كُنْزُ مَعَارِ  
 فِي الرَّحْمَنِ مَنْ يَعْلُو عَلَى الْأَمْجَادِ

خَيْرُ الْوَرَى أَبَدًا وَخَيْرُ مَنْ اتَّقَى  
 فِي الْعَالَمِينَ بِحِكْمَةٍ وَرَشَادٍ  
 وَلَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ بَابُ الْعَطَا  
 مِنْكَ الْهُدَى فَيَفِضُ بِالْأَمْدَادِ  
 فَاجْعَلْ بِفَضْلِكَ نُورَنَا مِنْ نُورِهِ .  
 وَمَحَبَّةَ الْمُخْتَارِ خَيْرَ عِمَادِ  
 وَأَدِمْ صَلَاةَ مِنْكَ زَاكِيَةً عَلَى  
 نُورِ الْهُدَى فِي أَبَدِ الْأَبَادِ

\* \* \* \* \*

فَأَجَابَهُمْ : فَلَيْتَ عَرَفْتُمْ فَضْلَهُ  
 وَكَتَبْتُمْ مَدْحًا بِكُلِّ مِدَادٍ  
 لَكِنَّهُ فَوْقَ الْعُقُولِ .. وَمَا دَرَى  
 أَبَدًا سِوَايَ مَقَامِ لُبٍّ وَدَاوِي

هذا مقامُ قد تَقَرَّدُ " أحمدُ "  
 بَعْلُوهُ فِي غَايَةِ الْإِفْرَادِ  
 فَلَهُ الْوَسِيلَةُ وَالشَّفَاعَةُ مَاوَعَى  
 وَلَوْ أَنَّ حَمْدِي فِي يَدِ الْحَمَادِ  
 فَهوَ الْحَبِيبُ.. فَمَنْ أَحَبَّ حَبِيبَنَا  
 نَالَ الْمُنَى بِالْعِزِّ وَالْإِسْعَادِ  
 طُوبَى لَكُمْ مَا قَدِ رَجَوْتُمْ.. فَانْهَلُوا  
 مِنْ حَوْضِهِ وَاغْدُوا مَعَ الْوَرَادِ  
 وَعَلَيْهِ صَلُّوا دَائِمًا أَبَدًا عَلَى  
 عَيْنِ الرِّضَا فَتَحَقُّقُكُمْ أُمْدَادِي

\* \* \* \* \*

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ .. إِنِّي شَهِدْتُ  
 نُورَ الْحَقِيقَةِ فِي الْخَلَاقِ بَادِي

يا واحد .. فَرَدُّ .. وباطنٌ ظاهرٍ  
 يامنُ إليه منتهى الأعدادِ  
 إني رأيتُ الكونَ سَبَّحَ كُلُّهُ  
 فى سَيْرِ أَفلاكٍ وَصَمَتِ جَمَادِ  
 والرعدُ سَبَّحَ للجلالِ .. وَلَمْ يَزَلْ  
 غَيْثُ الغمامِ مُسَبِّحاً بالوادي  
 وكقدُ سمعتُ الطيرَ سَبَّحَ فى السما  
 وفهمتُ تسبيحاً من الأوتاد  
 والخلقُ فى قَهْرِ الصفاتِ فإنْ بكوا  
 أَوْ هَزَّهُمْ فَرَحُ الطروبِ الشادى  
 فنواحهمُ عَيْنُ الجلالِ لمنْ وَعَى  
 وَغَنَّاؤهمُ عَيْنُ الجمالِ البادى  
 وبرحمةِ الرحمنِ منك تَرَاخَمُوا  
 وَتَلَطَّفُوا عَطْفاً بِلُطْفِ وِدَادِ

وَتَجَبَّرُوا بِالْفَيْضِ مِنْ مُتَكَبِّرٍ  
 وَطغُوا بِقَهَّارٍ مِنَ الْأَجْنَادِ  
 فَضْلَهُمْ صُورُ الْمُضِلِّ... وَهَدْيُهُمْ  
 مِنْ قَيْضِ نُورِ النُّورِ لِلْعِبَادِ  
 وَالرِّزْقُ بِالرِّزَاقِ مِنْكَ عَطِيَّةٌ  
 تَسْعَى لِصَاحِبِهَا عَلَى مِيعَادِ  
 وَالْكَلُّ إِنْ عَلِمُوا وَإِنْ لَمْ يَعْلَمُوا  
 ظِلٌّ... وَسُبْحَانَ الْحَكِيمِ الْهَادِي

\* \* \* \* \*

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ مُهَيِّمٌ  
 فَوْقَ الْقُلُوبِ وَقُدْرَةُ الْأَجْسَادِ  
 سَجَدْتُ لَكَ الْأَكْوَانُ قَهْرًا سَيِّدِي  
 وَسَجَدْتُ حُبًّا... مُنْهَجَّتِي وَسَوَادِي

قد ضاق صدري يارحيمُ بغفَلتي  
 وحجابُ قلبي قد أطل بعادي  
 والروحُ منْ ضَعْفِي وَقِلَّةِ حيلتي  
 عاشتْ على حُزنٍ وطولِ حِدادِ  
 يامُحِبِّي الموتى... رَجَوْتُكَ صَحْوَةً  
 للقلبِ منْ نومي وطولِ رُقادي  
 وامننْ بِفَضْلٍ مِنْ رِضاكَ تَكْرُماً  
 مِنْ نورِ معرفةٍ تُنِيرُ فؤادي  
 وأدُمُ صلاةً منك ساميةً على  
 نورِ القلوبِ على مَدَى الآمادِ  
 صلى عليه الله ما تالِ تَلَى  
 "حادٍ حَداً رَكْباً بِبِطْنِ الوادي"

\* \* \* \* \*

\* \* \*

\*





« سبْحَانَكَ »

يَا مَالِكََ الْمَلَكُوتِ وَالْمُلْكِ وَعَلَامَ الْغُيُوبِ  
 يَا مَنْ يَحَارُّ الْعَقْلُ فِيهِ وَيَعْجُزُ الْفِكْرُ اللَّيْبِ  
 يَا مَنْ لَهُ فِي كُلِّ آنٍ فِي الْوَرَى الشَّأْنُ الْعَجِيبُ  
 يَا مَنْ تُعْزِ مُتَى تَشَاءُ بِعِزِّكَ الْعَبْدَ الْغَرِيبُ  
 وَتُذِلُّ جَبَّارَ الْمُلُوكِ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ الْقَشِيبُ  
 أَنْتَ الْمُعِزُّ .. وَمَنْ تُذِلُّ فَمَا لَهُ يَوْمًا نَصِيبُ

\* \* \* \* \*

يَا مَنْ تَعَالَتْ ذَاتُهُ فِي قُدْسِهِ وَهُوَ الْقَرِيبُ  
 يَا مُحْيِيَا مَيِّتَ الْقُلُوبِ وَجَابِرَا عَجْزِ الطَّبِيبِ  
 يَا عَالِمَا غَيْبِ الْأُمُورِ وَسِرِّ أَسْرَارِ الْقُلُوبِ  
 أَنْتَ الْخَبِيرُ بِكُلِّ شَأْنٍ فِي عِبَادِكَ .. وَالرَّقِيبُ  
 يَا عَالِمَ السِّرِّ الْخَفِيِّ وَمُخْصِيَا أَخْفَى الدَّبِيبِ  
 أَنْتَ الْعَلِيُّ الْقَادِرُ الْقَهَّارُ وَالْحَقُّ الْحَسِيبُ

\* \* \* \* \*

يا مَنْ إِلَيْهِ الْمُشْتَكَى المَأْمُونُ مِنْ كُلِّ الْخَطُوبِ  
يا فَارِجاً هَمَّ الْحَزِينِ وَكَاشِفاً كُلَّ الْكُرُوبِ  
يا مَنْ إِلَيْهِ أَكْفُنَا بِالذَّلِّ إِنْ رُفِعَتْ يُجِيبُ  
أَنْتَ الْكَرِيمُ الْوَاهِبُ الْعَاطِي الْغَفُورُ الْمُسْتَجِيبُ  
يَارَازِقَ الْعَاصِي - وَإِنْ يَدْعُوكَ - أَنْتَ لَهُ الْمَجِيبُ

\* \* \* \* \*

يا سَابِقاً بِالرَّحْمَةِ الْعَظْمَى عَلَى كُلِّ الذُّنُوبِ  
يا غَافِراً ذَنْبَ الْعَصَى وَسَاتِراً مَنْ لَا يَتُوبُ  
يا سَاتِراً زَلَّاتِ خَلْقِكَ وَالنَّقَائِصَ وَالْعُيُوبِ  
يا هَادِياً مَنْ ضَلَّ عَنْ نَوْرِ الْهُدَى حَتَّى يَثُوبَ  
يَارَاحِماً مَنْ يَسْتَجِيرُ إِلَيْكَ مِنْ نَارِ اللَّهَبِ  
أَنْتَ الرَّحِيمُ الرَّاحِمُ الرَّحْمَنُ فِي قُدْسِ الْقُلُوبِ  
الْوَاسِعُ الْوَهَّابُ .. مَنْ يَرْجُوهُ يَوْمًا لَا يَخِيبُ

سبحانك اللهم جلّ الوصفُ عن قول الأديبِ

\* \* \* \* \*

يَا رَبُّ فِي ذُلِّي وَقَفْتُ بِبَابِ عِزِّكَ الرَّحِيبِ  
قَدْ ضَاقَ صَدْرِي وَاسْتَطَالَ بِمُهْجَتِي هَمٌّ كَثِيبٌ  
لَمَّا التَفْتُ إِلَى سِوَاكَ أَصَابَنِي الضَّرُّ الرَّهِيبُ  
قَدْ مَسَّنِي ضَرْأُ انْشَغَالِي بِالنَّدَامَةِ وَاللَّغُوبِ  
وَالْمَوْتُ أَهْوَنُ مِنْ حِجَابِ عَنكَ لِلْقَلْبِ الْأَدِيبِ  
لَا الْخُلْدُ... وَالْفَرْدُوسُ وَالْمَأْوَى وَلَا عَدْنٌ تَطِيبُ  
وَمَتَى... وَكَيْفَ.. وَأَيْنَ مِنْكَ يَكُونُ لِلنَّفْسِ الْهَرُوبُ!!

\* \* \* \* \*

بِكَ أَسْتَجِيرُ مِنَ الْحِجَابِ وَمِنْ هَوَى نَفْسٍ لَعُوبِ  
وَأَعُوذُ مِنْكَ بِنُورِ وَجْهِكَ مِنْ ضَلَالٍ أَوْ مَخِيبِ  
مَا لِلْمُحِبِّ إِذَا صَفَى حَقًّا .. سِوَى وَجْهِ الْحَبِيبِ

يَا رَبِّ فَاجْعَلْ مِنْ جَمَالِ جَلَالِ وَجْهِكَ لِي نَصِيبُ

\* \* \* \* \*

إِنِّي رَجَوْتُكَ تَوْنَةً عَنْ مَنْ سِوَاكَ بِهَا أَنْيَبُ  
فَاقْبَلْ بِفَضْلِكَ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّ حَتَّى أُسْتَجِيبَ  
لَا تَحْرِمْنِي قَطْرَةً مِنْ بَحْرِ رِضْوَانِ رَحِيبِ

\* \* \* \* \*

وَأَدِمْ صَلَاةَ مِنْكَ زَاكِيَةً عَلَى « طه » الْحَبِيبِ  
لَمْ يَرَقْ مَخْلُوقٌ إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ أَوْ قَرِيبٍ  
مَا دَقَّ قَلْبٌ مِنْ عِبَادِكَ أَوْ سَمِعَتْ لَهُ وَجِيبُ  
صَلَّى إِلَهِ عَلَى الرَّسُولِ الْمُصْطَفَى قُوتِ الْقُلُوبِ

\* \* \* \* \*

\* \* \*

\*



« الرَّحِيلُ »

الشهادةُ

العِبرُ

الموتُ

الغُسلُ

الكفنُ

الجنَازَةُ

القبرُ

السؤالُ

القيامةُ

الشفاعةُ

الرجاءُ



## الشهادة

\* \* \*

بِاسْمِ عَظِيمٍ عَلَاً وَاقْتَدَرَ  
وَبِاسْمِ الْجَلِيلِ فَوَادِي سَطَرَ  
فَمِنْهُ ابْتِدَاءُ الْأُمُورِ وَكُلُّ  
النِّهَايَاتِ تَأْتِي كَمَا قَدْ قَدَرَ  
فَمَا شَاءَ كَانَ .. وَمَا لَمْ يَشَأْ  
مُحَالٌ الْحُدُوثِ وَلَوْ فِي الْفِكْرِ  
فَلَا حَوْلَ إِلَّا لِرَبِّ الْعِبَادِ  
دِ وَمَنْ فِي السَّمَاءِ عَلَاً وَقَهَرَ  
وَمَا الْعَبْدُ إِلَّا كَظُلٍّ يَمِيزُ  
لِإِذَا مَالَتِ الشَّمْسُ أَوْ يَنْدَحِرُ

\* \* \* \* \*

وَأُزْجِي لَهُ الْحَمْدَ فِي كُلِّ حَا  
 لٍ عَسَانِي أَكْتُبُ فِيمَنْ شَكَرُ  
 وَأَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ سِوَا  
 هُوَ الْقَاهِرُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ  
 وَأَنَّ ( مُحَمَّدًا ) الْمُصْطَفِي  
 رَسُولُ كَرِيمٍ لِكُلِّ الْبَشَرِ  
 وَبِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفٌ رَحِيمٌ  
 كَمَا قَالَ رَبِّي بِآيِ السُّورِ  
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ .. وَأُزْكِ السَّلَا  
 مٍ مِنْ اللَّهِ دَوْمًا كَقَطْرِ الْمَطَرِ  
 وَهَذِي شَهَادَةُ عَبْدٍ ضَعِيفٍ  
 فِي عَسَى أَنْ تَكُونَ لِيَوْمٍ عَسِيرٍ

\* \* \* \* \*

## الْحَيَّرُ

\* \* \*

نَظَرْتُ إِلَى الْكَوْنِ دَهْرًا فَقُلْتُ :

أَلَيْسَ لِنَفْسِي مِنْ مُزْدَجَرٍ !!  
وَقَلْبْتُ وَجْهِي فِيمَا أَرَى

فَمَا الْقَلْبُ زَاغٌ بِهِ وَاتَّبَهَرُ  
وَمَا قَدْ وَجَدْتُ سِوَى وَاحِدٍ

هُوَ الْحَقُّ .. وَالْخَلْقُ زَيْفُ الصُّورِ !!  
هُوَ الْحَيُّ .. بَاقٍ عَلَيَّ عَرْشِهِ

وَكُلُّ الْخَلَائِقِ ظِلٌّ يَمُرُّ !!  
وَدُنْيَا سَرَابٌ .. وَكُلُّ نَعِيمٍ

لِنَفْسٍ بِهَا مِنْ خِدَاعِ النَّظَرِ !!  
فَكَيْفَ ابْنُ آدَمَ قَدْ سَاقَهُ

غُرُورٌ .. وَجَادَلُهُ .. وَانْتَصَرَ !!

وَدُنْيَاهُ لَيْسَتْ سِوَى سَاعَةٍ

بِهَا كَبَدٌ عَمَّهَا ... وَانْتَشَرَ !!

وعند الولادة .. عُرِّي ودمعُ  
 ومنها يُرُوحُ كما قد حَضَرَ  
 فبالله ما يَرْتَجِي بينهم  
 إِذَا طَالَ عَيْشُهَا أَوْ قَصُرُ !!  
 وكيف به - وَيَحَهُ - جاهلاً  
 غَوِيّاً يَسِيرُ .. كَفَيْفَ البَصْرِ !!  
 فيضحكُ في ساعةٍ من نهارٍ  
 وَيَغْفُلُ عما يُحْيِيكَ الْقَدَرُ  
 ولُكُم مات شابٌ بِرِيعَانِهِ  
 وَكَهْلٌ مَرِيضٌ حَيّاً فِي ضَجَرٍ !!  
 وَيَأْرُبُ مِنْ مُصْبِحٍ لَا يَبِيتُ  
 سَوَى فِي التَّرَابِ وَتَحْتَ الْحَجَرِ  
 وكم شَادَ فِي قَصْرِ آمَالِهِ  
 فَمَادَ الْبِنَاءُ بِهِ وَانْدَثَرَ !!  
 وكم مَدَّ فِي حَبْلِ أَحْلَامِهِ  
 فَقَصَّ الْحِمَامُ لَهُ وَاقْتَصَرَ !!

\* \* \* \* \*

## الموت

\* \* \*

فكيف إذا حَانَ يومُ الرحيلِ  
وطَاشَ الصوابُ.. وزَاغَ البَصَرُ !!

وجاء الرسولُ بِحُكْمِ المُمِيتِ  
وقال: انْتَهَيْتِ .. وَحَانَ السَّفَرُ

وقال : اخرجي شِثَّ أُمِّ لَمْ تَشَا  
ئِي .. فَأَمَرُ العَلِيِّ إلينا صَدْرُ

وَكُلُّ كَبِيرٍ .. وَكُلُّ صَغِيرٍ  
خَفِيَ عَلَى الناسِ أَوْ مَا جَهَرَ

وَهَمَسُ القلوبِ .. وَسِرُّ الصَد  
ورِ وَلَحْظُ العيونِ وَمِنْ كُلِّ سِرِّ

كَتَبْنَاهُ حَقًّا .. وَصَدَقًا وَعَدْلًا  
عَلَيَّ صُحُفٍ بَيِّنَةٍ مُسْتَطَرَّ

عَدَدْنَا عَلَيْكَ الشَّهِيْقَ وَكَـ  
 مْ قَدْ تَنَفَّسْتَ فِي لَيْلَةٍ أَوْ سَحَرٍ  
 فَلَمَّا تَوَفَّيْتَ رِزْقَكَ جِئْنَا  
 إِلَيْكَ بِأَمْرِ عَلَيْكُمْ سَطِرٍ

\* \* \* \* \*

فَقَالَتْ: وَأَهْلِي وَمَالِي ؟؟ فَقَالَ:  
 وَهَلْ يَنْفَعُ الْمَالُ تَحْتَ الْحَجَرِ ؟  
 وَأَهْلُكَ قَدْ شَغِلُوا عَنْكَ فِيمَا  
 تَرَكْتَ بَارِثٍ لَهُمْ مُدْخَرٍ  
 فَمَا الْيَوْمَ مَالُكَ إِلَّا فَعَالًا  
 لِخَيْرٍ تَقْدَمُ أَوْ سُوءٍ شَرٌّ  
 وَأَهْلُكَ حَقًّا .. صَلَاةٌ وَصَو  
 مٌ وَنُورٌ زَكَاةٌ وَحَجٌّ وَبِرٌّ

طَوَّنَا الْكِتَابَ.. وَجِئْنَا إِلَيْكَ  
 بِبُشْرَى .. وَإِمَّا بِشَرِّ النُّذُرِ  
 وَمَا يَنْفَعُ اللُّوْمَ عِنْدَ الْوَفَاةِ  
 وَمَا يَنْفَعُ الْحَزْنَ لِلْمَحْتَضِرِ !!  
 وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ لَهُ فَرَحَةٌ  
 وَشَامِتٍ قَوْمٍ جَسُورِ النَّظَرِ  
 وَكَمْ مِنْ حَبِيبٍ غَزِيرِ الدَّمْعِ  
 وَهَلْ يَنْفَعُ الدَّمْعُ مَهْمَا غَزَرَ !!  
 هَلُمِّي إِلَيْنَا.. فِيمَا السَّلَامُ  
 عَلَيْكَ .. وَإِمَّا فَتَحْنَا سَقَرُ

\* \* \* \* \*

وَكَمْ زَائِرٍ جَاءَ يُلْقِي السَّلَامَ  
 مَ وَيُؤْنِسُ مِنْ وَخْشَةِ الْمُحْتَضِرِ !!

وَلِلّٰهِ جُنْدٌ نَّعِيمٌ وَنُورٌ  
 وَجُنْدٌ سَلَّسَلُهُمْ مِنْ شَرِّ  
 وَجُنْدٌ النِّعَمِ لَهُمْ حَضْرَةٌ  
 تَزُفُ التَّقِيَّ كَعُرْسٍ عَمْرٍ  
 وَجُنْدُ الْعَذَابِ لَهُمْ صَوْلَةٌ  
 تَسُوقُ الْغَوِيَّ كَشَرِّ الْبَقَرِ !!  
 فَيَسُودُ وَجْهٌ بِسُوءِ النَّزْدِ  
 يَرِي.. وَوَجْهٌ بِبُشْرَاهُ نُورٌ أَغْرُ  
 وَسُبْحَانَهُ مَالِكُ الْعَالَمِينَ :  
 دُخَانٌ بِنَارٍ.. وَزَرْعٌ خَضِرٌ

\* \* \* \* \*



## الخشَل

\* \* \*

وَكَيْفَ إِذَا جَرَّدُوا كُلَّ ثَوْبٍ  
وَكَشَفَ غَاسِلُهُمْ مَا اسْتَتَرُوا !!  
وَقَلَّبَ مَا شَاءَ فِي جُثَّةٍ  
عَلَيْهَا وَفِيهَا وَمِنْهَا ... الْقَدْرُ !!  
وَإِنْ أَضْجَعُوهُ وَإِنْ أَجْلَسُوهُ  
وَجَاءُوا إِلَيْهِ بِمَاءٍ وَسُدْرٍ  
فَهَلْ يَرْقَعُ الْغَاسِلُونَ الْخَطَا  
يَا مَنْ الْجِسْمِ أُمٌّ مِنْ فَوَادٍ فَجَرًا !!  
وَهَلْ يَرْقَعُ الْغُسْلُ وَزَرَ الذُّنُوبِ !!  
وَهَلْ تَطْهَرُ الرُّوحُ فِيمَا طَهَّرُ !!  
وَكَمْ مَيِّتٍ قَامَ فِي غُسْلِهِ  
عَلَى نَفْسِهِ غَاسِلًا مُسْتَتِرًا !!

تَرَاهُ مُسَجِّي عَلِي مَغْسَلٍ  
 بِوَجْهِ مُنِيرٍ كَوَجْهِ الْقَمَرِ !!  
 وَلَا تَعْجَبَنَّ .. فَفَضْلُ الْكَرِيمِ  
 عَلَيَّ مَنْ يُحِبُّ خَفِيٌّ وَسِرٌّ

\* \* \* \* \*

### الكفر

\* \* \*

وَلَقُوا بِأَكْفَانِهِمْ مَيْتًا  
 وَصَبُّوا عَلَيَّ الْجِسْمَ مِنْ كُلِّ عِطْرٍ  
 وَزَمُّوا الرِّبَاطَ وَشَدُّوا الْوَتَّاقَ  
 كَمَنْ خَافَ مِنْ مَيْتٍ أَنْ يَفِرَّ !!  
 وَهَلْ يَنْفَعُ الطِّيبُ فِي مَيْتٍ  
 وَرِيحُ الذَّنُوبِ عَلَاً وَانْتَشَرَ !!

وَهَلْ زِينَةُ الْعَبْدِ إِلَّا الصَّلَاةُ  
ح.. وَهَلْ مِثْلُ تَقْوَاهُ زِيٌّ سَتَرٌ !!

\* \* \* \* \*

### الجنّازة

\* \* \*

وقالوا: احمِلوه نُصَلِّيَ عليه  
وَتَشْفَعُ فِيهِ لِمَا قَدْ بَدَرُ  
عَسَى اللَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ الدَّعَا  
ءَ فَيَغْفِرَ فَيَمُنَّ لَهُمْ قَدْ غَفِرُ  
وَفَضْلُ الصَّلَاةِ عَظِيمٌ .. وَلَكِنْ  
بِهَا السَّرُّ جَاءَ بِبَعْضِ السَّيَرِ  
يُوزَعُ مِيرَاثُهُ لِلْقَرِيبِ  
وَمِيرَاثُ رُوحِ عَلِيٍّ مَنْ حَضَرَ

وَيَا رَبُّ أَنْتَ الرَّحِيمُ الْكَرِيمُ  
تَجَاوَزْ وَسَامِعْ فَإِنَّكَ بَرُّ

\* \* \* \* \*

وَسَارُوا بِنَعَشٍ سِرَاعِ الْخُطْيِ  
كَمَنْ قَاتَهُ مَوْعِدٌ مُنْتَظَرٌ

تَقُولُ الْجَنَازَةُ: فِيمَ الْعَجَلُ ؟؟  
أَلَا تُبْصِرُونَ دُئُوءَ الْخَطَرِ !!

وَكَمْ مَيِّتٍ قَالَ : هِيَ اسْرِعُوا  
فَشَوْقِي شَدِيدٌ لِرَبِّ أَبْر !!

فَهَلْ سَمِعَ النَّاسُ هَذَا الْحَدِيثَ  
مَتَى؟ وَهَلْ مِنْهُمْ مَنْ وَعَى أَوْ شَعَرَ ؟؟

وَهَلْ مِنْهُمْ مَنْ يَرُدُّ الْجَوَابَ  
بَ وَهَلْ مِنْهُمْ مَنْ بِهِ يَدْكِرُ ؟؟

\* \* \* \* \*

وجاءوا لقبرٍ شديدِ الظلامِ  
 وكلُّ مُحِبٍّ له قد حَفَرَ !!  
 وما عَرْضُهُ غيرَ قَدَرِ الذراعِ  
 وزادوه في الطولِ ما قَدْرُ  
 وَسَجُّوهُ فِيهِ وَحِيداً .. وَحَطُّوا  
 عليه الترابَ وبعضَ الحَجَرِ  
 يُنادى: أَأَتْرَكَ وَحْدِي؟ فَأَيْنَ  
 الْمُحِبُّ وَقَلْبُ بَكِّي وَانْفَطَرَ !!  
 يقولون : ليس لنا حيلةُ  
 وهل مِنْ قِضَاءِ الْعَزِيزِ مَقَرُّ !!  
 لَكَ اللَّهُ فِي وَخْشَةٍ لَا أَنْيْسَ  
 سَلْ لَهَا غَيْرَ تَقْوَى وَخَيْرُ عَبَرٍ

\* \* \* \* \*

## القبر

\* \* \*

وبيت كئيب غريب الغطاء  
يَضِيقُ بَيْنَ فِيهِ مَهْمَا كَبُرُ ۱۱  
به الدودُ يَسْرِي علي ساكنيه  
وَرِيحُ كَرِيهِ بِهِ يَنْتَشِرُ  
يَعَافُ الْحَبِيبُ وَأَهْلُ كَرَامُ  
زِيَارَةُ مَنْ فِيهِ لَمَّا قُبِرُ ۱۱  
يُنَادِي علي ساكنٍ قد أَتَاهُ  
وَنَامَ بِهِ مُرْغَمًا وَانْحَشَرُ:  
أَتَعْلَمُ أَنِّي مِنْذُ الْوَلَادِ  
ةِ أَتَّبَعُ خَطْوَكَ شَبْرًا بِشَبْرٍ ۱۱  
وَأَعْلَمُ أَنَّكَ مَهْمَا نَأَيْتَ  
بَعِيدًا... سَتَحْضُرُ فِيمَنْ حَضَرَ ۱۱

وَكَمْ قَدْ مَرَرْتَ بِهَذَا الْمَكَاءِ  
 نِ وَكَمْ تَذَرِ أَنِّي لَكَ الْمُسْتَقَرُّ !!  
 وَذَرَأَتْ جَسْمِكَ مِنْ تُرْبَتِي  
 وَحَقُّ لِمَنْ شَكُّ أَنْ يَخْتَبِرَ  
 وَإِنِّي لَأُمُّكَ .. وَالْأُمُّ تُعْرِفُ  
 رِيحَ الْوَلِيدِ نَأْيَ أَوْ كُبُرُ !!  
 وَمَهْمَا اسْتَطَالَ بِكَ الْعَيْشُ  
 رَاحَ كَغَمْضَةِ عَيْنٍ وَلَمْ يَحِ الْبَصَرُ !!  
 فَقَدْ عَاشَ " نُوْحٌ " بِهَا أَلْفَ عَامٍ  
 وَقَالَ : كَمَنْ فِي طَرِيقِ عَبْرٍ !!  
 فَمَا أَقْصَرَ الْعَيْشَ قَبْلَ الْمَمَاتِ  
 وَمَا أَطْوَلَ الْعَيْشَ تَحْتَ الْحَجَرِ !!  
 فَكَيْفَ تَجَهَّزْتَ قَبْلَ الرِّحِيلِ  
 وَذَبُرْتَ أَمْرَكَ قَبْلَ السَّفَرِ !!

\* \* \* \* \*

وَأَيْنَ الْقَرَىٰ.. وَسَطَوَةٌ بَاسٍ !!  
وكيف الشديدُ علًا فانحدر !!  
وَأَيْنَ مُلُوكُ لَهُمْ صَوْلَةٌ !!  
وظالم قوم لهم قد قهر !!  
وَأَيْنَ الْحَسَانُ وَأَيْنَ الْجَمَالُ !!  
وَمَيَّادُ قَدْ سَبَبِي أَوْ سَحَر !!  
وَأَيْنَ الْخُدُودُ وَأَيْنَ الرَمُوشُ !!  
وَأَيْنَ الْعَيُونُ وَسِحْرُ الْحَوَر !!  
من الطينِ جاءوا فعادوا إليه  
كَظِلٍّ تَطَاوَلَ ... ثُمَّ اندَحَرَ !!  
وَأَيْنَ الرِيشُ !! وَأَيْنَ الْأَثَاثُ !!  
وَأَيْنَ الْأَرَائِكُ !! أَيْنَ السُّرُرُ !!  
وَأَيْنَ الْحَرِيرُ !! أَوَكَيْنُ اللَّبَاسُ !!  
وَأَيْنَ الْكُنُوزُ وَمَا يُدْخَرُ !!



وَأَيْنَ الْحُبُورُ!! وَأَيْنَ السُّرُورُ!!  
وَمَنْ كَادَ مِنْ ضَحِكٍ يَنْفَجِرُ!!  
عَفَا كُلُّ هَذَا.. وَرَاحَ السَّرَابُ  
وَزَيْفُ الْغُرُورِ مَضَى وَانْدَثَرَ!!

\* \* \* \* \*

وَجِئْتَ إِلَى الطِّينِ.. بَلْ بَعْدَ حَيٍّ  
مَنْ سَتَصْبِحُ طِينًا كَرَمَلٍ وَذَرُ!!  
وَفُوقَكَ طِينٌ .. وَتَحْتَكَ طِينٌ  
وَمَا لَكَ فَوْقَ الثَّرَى مِنْ أَثَرٍ!!  
وَضَاعَ السُّرُورُ وَجَاعَتِ هُمُومٌ  
وَعَمٌ .. وَكَرَبٌ وَحَلٌّ الْكَدَرُ!!  
وَإِنْ زَارَكَ الْأَهْلُ يَوْمًا سِينَسَ—  
سَاكَ مَنْ قَدْ أَتَاكَ وَمَنْ لَمْ يَزُرْ!!

وَمَا لَكَ عِنْدَى أَنْيَسُ بِغَيْرِ  
 فِعَالِ الصَّلَاحِ وَخَيْرٍ ... وَبِرٍّ !!  
 وَمَا لَكَ مِنْ مَرْكَبٍ لِلنَّجَاةِ  
 سِوَى عَمَلٍ صَالِحٍ مُعْتَبَرٍ  
 وَمَا غَيْرُ تَقْوَاكَ نُورٌ عَلَيْكَ  
 وَأَمْنٌ وَسَلَامٌ وَكَشْفٌ لِضُرٍّ  
 فَإِنْ كُنْتَ بَرًّا تَقِيًّا ضَمَمْتُ  
 لَكَ ضَمَّ الْحَبِيبِ بِشَوْقٍ صَبَرٍ  
 وَإِلَّا لَكَ الْوَيْلُ مِنْ ضَغْطَةٍ  
 بِهَا الضَّلَعُ وَالْعَظْمُ مِنْكَ انْكَسَرَ  
 وَسَبْحَانَ مَنْ وَجْهُهُ دَائِمٌ  
 وَسَبْحَانَ مَنْ قَدْ عَلَا وَاقْتَدَرَ

\* \* \* \* \*

## السؤال

\* \* \*

وكيف إذا جاء الزائران  
برُعبٍ يفوق جميع الصور !!  
وقد أفعده وحيداً وقالاً :  
مَنْ الربُّ خالقُ كلِّ البَشَرِ ؟؟  
وَمَنْ ذَا أَتَاكَ بِهَدْيٍ الكُتَا  
بِوَهْلٍ مِنْهُ عِنْدَكَ عَنْهُ الْخَبَرُ ؟؟  
فإنَّ ثَبَّتَ اللهُ رُوحَ الْفؤَادِ  
بِإِيْمَانٍ قَلْبٍ عَلَيْهِ احْتَضَرُ  
وجاءتهُ أَعْمَالُهُ الصَّالِحَا  
ت وما شاءَ رَبِّي لِدَفْعِ الضَّرَرِ  
فَقَالَ الصَّوَابُ وَنَالَ الْأَمَانَ  
يَنَامُ هَنِيئًا بِقَلْبٍ أَقْرَ

ويا وَيْلَ مَنْ جَلَجَتَهُ الذُّنُوبُ  
 فَزَلَّ اللِّسَانُ بِقَوْلٍ نُّكِرَ  
 عَذَابٌ ... وَهَوَلٌ وَنَارُ الْجَحِيمِ  
 سَمِ عَلَيْهِ تَدْوَمُ لِيَوْمٍ عَسِرُ  
 فَلَا رَاحَةَ قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ  
 وَمَا بَعْدَهُ غَيْرُ أَذْهِ النَّذْرِ

\* \* \* \* \*

### الْقِيَامَةُ

\* \* \*

فَإِنْ كَانَ يَوْمَ الْحِسَابِ الْعَسِيرِ  
 وَقَالَ الْمَلِكُ : أَنَا الْمُقْتَدِرُ  
 وَصَفُ الْمَلَائِكَةِ صَفًا فَصَفًا  
 وَأُحْتَوُوا رُؤُوسًا وَزَاغَ الْبَصَرُ

وَقَامَ النِّيَامُ لِيَوْمِ النُّشُورِ  
وَأَنْسُ .. وَجِنُّ .. وَطَيْرٌ حُشِرَ ..

يَشِيبُ الرُّضِيعُ لِهَوْلِ الْمَقَا  
م .. وَغَيْرُ الرُّضِيعِ بِهَوْلٍ سَكِرَ ..

وَجِيءَ بِجَنَاتٍ عَدَنٍ ... وَجِيءَ  
بِنَارِ الْجَحِيمِ وَتِسْعَةِ عَشَرَ ..

وَكَانَ الصَّرَاطُ عَلَيَّ مَتْنِهَا  
وَأَسْفَلَ مِنْهَا تُنَادِي سَقَرُ

وَجِيءَ بِمِيزَانٍ عَدْلٍ وَحَقٍّ  
لِوِزْنِ الْحَقِيقِ وَمَا قَدْ ظَهَرَ

وَطَارَتْ صَحَائِفُ أَهْلِ الْحِسَابِ  
وَكُلُّ دَقِيقٍ بِهَا قَدْ سُطِرَ

فَمَا نَسِيَ الْحَافِظُونَ الْكِرَامُ  
دَقِيقَةَ خَيْرٍ وَذَرَّةَ شَرٍّ

وكلُّ القلوبِ تَبَدَّتْ سرائِرُ  
 ما كان فيها خَفِيًّا .. جَهَرُ  
 وكمْ عَمَلٍ صَالِحٍ يُرْتَجَى  
 ومَظْهَرٍ خَيْرٍ لَهُ يَنْدَثِرُ !!  
 فَرِيكَ يَعْلَمُ سِرَّ القُلُوبِ  
 وكمْ مِنْ رِياءٍ بِهَا يَنْتَشِرُ !!  
 وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا التَّقِيَّ  
 النَّقِيُّ الْكَسِيرُ .. الْكَثِيرَ الْعَبْرُ  
 وَوَيْلٌ لِمَنْ خَفَّ مِيزَانُهُ  
 وَكَانَ الْكِتَابُ وَرَاءَ الظَّهَرِ  
 وَوَيْلٌ لِمَنْ كَانَ فِي عَيْشِهِ  
 عَصِيًّا .. وَجَادَلَ حَتَّى كَفَرُ  
 يُسَاقُ إِلَى النَّارِ أَعْمَى الْفَوَا  
 دٍ وَيُجْلَدُ جَلْدَ شَقِيٍّ الْحُمُرُ

\* \* \* \* \*

وَأَهْلُ الْيَمِينِ لَهُمْ فَرْحَةٌ  
 بِرِضْوَانِ رَبِّ عَفَا وَاعْتَفَرَ  
 وَفُضِّلَ مِنَ اللَّهِ قَدْ سَاقَهُمْ  
 لَجَنَاتٍ فِرْدَوْسٍ رَّيِّسِي زُمَرُ

\* \* \* \* \*

وَقَوْمٌ كَرَامٌ لَهُمْ نُورُهُمْ  
 جَلِيلٌ .. مَهِيْبٌ بِهِمْ مُزْدَهَرٌ  
 يَقُولُونَ : لَسْنَا نَرِيدُ الْجَنَّا  
 نَ وَمَا فِي الْجِنَانِ لَنَا مِنْ وَطَرٍ  
 عَبَدْنَا الْكَرِيمَ لِحُبِّ الْكَرِيمِ  
 وَوَجْهَ الْكَرِيمِ لَنَا الْمُنْتَظَرُ  
 فَمُنُّوا عَلَيْنَا بِرَبِّ النِّعَمِ  
 لِنَحْظِيَ بِوَجْهِ لَنَا قَدْ نَظَرُ

فِيَا سَعْدَ مَنْ فَازَ يَوْمَ الْحَسَنِ  
سَابِ وَنَجِّاهُ رَبِّي مِنْ كُلِّ شَرٍّ

\* \* \* \* \*

وَنَادَى مَنَادٌ : أَيَا أَهْلَ جَمْعٍ  
عَلَيْكُمْ جَمِيعاً بِغَضِّ الْبَصَرِ  
( ففاطمة ) بنتُ خيرِ الرسلِ  
أَتَتْ لِلصَّراطِ لِكَيْمًا تُمْرُ  
وَذَلِكَ فَضْلٌ ( لطفه ) عَظِيمٌ  
وَبَيَّتِ النَّبِيَّةُ خَيْرَ الدُّرَرِ

\* \* \* \* \*



## الشفاعة

\* \* \*

وَتَأْتِي ( لَادَمَ ) كُلُّ الْخَلَاءِ  
ق وَالْأَنْبِيَاءِ خِيَارِ الْبَشَرِ  
يَقُولُونَ: إِنَّا هَلَكْنَا جَمِيعًا  
بِهَوْلٍ وَطَوِيلِ مَقَامٍ ... وَحَرٍّ  
وَمِنْكُمْ إِلَيَّ اللَّهُ نَرْجُو الشِّفَا  
عَةً فِينَا لِهُوْلٍ لَنَا قَدْ حَصَرَ  
فَيَأْبَى النَّبِيُّونَ مِنْ هَيْبَةٍ  
مِنْ اللَّهِ كُلُّهَا قَدْ صَبَّرَ  
يَقُولُونَ: لَيْسَ لَهَا غَيْرُ ( أَحْمَدُ  
سَد ) فَهُوَ الشَّفِيعُ لَنَا الْمُنْتَظَرُ  
وَبَعْدَ شَفَاعَتِهِ .. إِنَّ أَذِنَا  
مِنْ اللَّهِ نَشْفَعُ فِيمَنْ يَذَرُ

فَأَمُّهُ ( أَحْمَدُ ) خَيْرُ الْأُمَمِ  
 ( وَأَحْمَدُ ) خَيْرُ رُسُلِ ظَهَرَ  
 فَجِئْتُوا إِلَيْهِ وَقُولُوا : هَلَكْنَا  
 مَا وَجِئْنَا إِلَيْكَ رَجَوْنَا النَّظَرَ

\* \* \* \* \*

وَيَأْتِي الرُّسُلُ الْحَبِيبُ الشَّفِيعِ  
 عَ فَيَسْجُدُ لِلَّهِ حَمْدًا وَشُكْرًا  
 وَيَحْمَدُ رَبِّي بِخَيْرِ الثَّنَاءِ  
 وَأَوْفِي الْمَحَامِدِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ  
 يَقُولُ الْكَرِيمُ : رَضِينَا .. فَسَلْ  
 سَنُعْطِيكَ سُؤْلَكَ حَتَّى تَقْرَأَ  
 فَأَنْتَ الْحَبِيبُ ... وَإِنِّي وَدُودُ  
 وَسِرِّ الْوُدَادِ لَنَا قَدْ ظَهَرَ

\* \* \* \* \*

يَقُولُ : فَيَا رَبُّ إِنِّي سَأَلْتُكَ  
 لَكَ فَضْلَ الشَّفَاعَةِ فِيمَنْ عَثَرَ  
 فَمِنْ أُمَّتِي مَنْ عَصَاكَ ... وَمِنْهُمْ  
 مَنْ غَوَى بِشَرِّهِ قَدْ جَهَرَ  
 وَقَدْ كَانَ مِنْهُمْ كَثِيرُ الصَّلَاةِ  
 عَلَيَّ .. وَمَا مِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ  
 هُمْ الْيَوْمَ فِي كَرْبٍ هَوْلٍ شَدِيدٍ  
 وَيَرْجُونَ عَفْوَ لِمَا قَدْ بَدَرُوا  
 وَقَالُوا: أَغْنَيْنَا .. وَأَذْرَكَ بِجَاهِ  
 لَكَ مَنْ قَدْ عَصَاكَ وَمَنْ قَدْ هَجَرَ  
 وَقَدْ صُغَّتْ قُلُوبِي بِالْمُؤْمِنِينَ  
 رُؤُوفاً رَحِيماً بِحُبٍّ فُطِرَ  
 وَأَنْتَ الرُّؤُوفُ .. وَأَنْتَ الرَّحِيمُ  
 وَمَا مِثْلُ فَضْلِكَ عَفْوَ جَبَرُ

بِعَدْلِكَ إِن شِئْتَ أَخَذْتَهُمْ  
وَعَفْوُكَ أَرْجَى لِمَنْ يَفْتَقِرُ  
أَجْرَهُمْ مِنَ النَّارِ فَضْلاً وَجُوداً  
فَمَنْ ذَا يُجِيرُ إِذَا لَمْ تُجِرْ !!

\* \* \* \* \*

قَالَ : وَإِنِّي عَفْوُكَرِيمٌ  
وَجَاهُكَ عِنْدِي لَهُ مَا يَسُرُّ  
وَهَبْنَاكَ مَا شِئْتَ فِي أُمَّةٍ  
عَلَيْهَا الْوُضُوءُ مُنِيرُ الْغُرُرِ  
لَكَ الْحَوْضُ وَالْكُوْثُرُ الْمُشْتَهَى  
وَقَضْلُ (الْوَسِيلَةِ) دُونَ الْبَشَرِ  
عَلَيْكَ صَلَاتِي .. وَأَزْكِي سَلَامِي  
وَمِنْ بَرَكَاتِي نَمَاءٌ وَبَرٌّ

\* \* \* \* \*

## الرجاء

\* \* \*

إِلَهِي .. أَنْتَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ  
وَمِنْكَ الْقَضَاءُ .. وَمِنْكَ الْقَدَرُ  
مُقَلَّبُ حَالِ قُلُوبِ الْعِبَادِ  
وَمَا شِئْتَ بِالْقَلْبِ أَمْرًا خَطَرُ  
وَإِنِّي أُسِيرُ بِدُنْيَايَ هَذِي  
أَدُورُ كَمَا دَارَ بِالْبَثْرِ ثَوْرُ  
وَلَا خَيْرَ فِيهَا إِذَا أَقْبَلْتُ  
وَلَا إِنْ تَوَلَّيْتُ لَنَا بِالْذُّبْرِ  
فِيَارِبُ كُنْ لِي مُعِينًا عَلَيْهَا  
وَكُنْ لِي وَكِيلًا بِهِ أَصْطَبِرُ  
وَسَدِّدْ خَطَايَ وَالْهَيْمَ فَوَادِ  
يَ خَيْرَ الْأُمُورِ وَثَوْرَ الْعِبَرِ

وَصَدَرِي فَاشْرَحْ .. وَوَجْهَ بَقِضْ  
 لِمَكَ قَلْبِي لِلْخَيْرِ فِي كُلِّ أَمْرٍ  
 وَلَا تَجْعَلْنِي عَبْدَ النِّعَمِ  
 وَلَا عَبْدَ دُنْيَا أَشْتَهِي فَاسْتَعْرِ  
 وَلَكِنْ بِفَضْلِكَ وَجْهَ فَوْدَا  
 إِلَيَّ نَوْرٍ وَجْهَكَ يَرْجُو النَّظَرُ  
 وَتُبْ رَبِّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سِوَاكَ  
 عَلَيَّ الْقَلْبِ إِنْ مَسَّهُ بِالضَّرَرِ

\* \* \* \* \*

وَكُنْ لِي شَهِيداً إِذَا الْمَوْتُ حَمَّ  
 بِأَنِّي عَبْدُكَ حَقّاً مُقِرّاً  
 وَفِي الْغُسْلِ مَنْ عَلَيَّ بِطَهْرٍ  
 لِتَرْقِي بِهِ الرُّوحَ فِيمَا طَهَّرُ

وَفِي كَفَنِي زِدْ يَا إِلَهِي مِنْكَ  
 بَسْتَرِ الْمَعَاصِي فِيمَا سَتَرُ  
 وَعِنْدَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ تَقَبَّلْ  
 دُعَاءَ الْبَعِيدِ وَمَنْ قَدْ حَضَرَ  
 وَصَلَّ عَلَيَّ صَلَاةَ الْقَبُولِ  
 لِعَبْدٍ ذَلِيلٍ لَكُمْ مُفْتَقِرُ  
 وَهَبْ لِي فِي الْقَبْرِ مِنْكَ الْإِ  
 نْسَ وَجُدْ لِي بِذِكْرِكَ فِيمَنْ ذَكَرُ  
 فَأَتْلُو كِتَابَكَ حُبًّا وَنُورًا  
 وَأَسْمَعْ مِنْ تِلَاةِ السُّورِ  
 وَعِنْدَ الْحِسَابِ سَأَلْتُكَ رَبِّي  
 أَمَانَكَ مِنْ هَوْلِ يَوْمٍ عَسِيرِ  
 وَهَبْ لِي جَمْعًا عَلَيَّ "المصطفى"  
 حَبِيبِ الْفَوَادِ وَنُورِ الْبَصَرِ

وَقَرَّبَ بِفَضْلِكَ رُوحِي إِلَيْهِ  
 مَقَامٍ كَرِيمٍ عَلَا وَاشْتَهَرَ  
 وَجَدْتُ لِي بِصَحْبَتِهِ مَا حَيَّيْتُ  
 وَبَعْدَ الْمَمَاتِ بِكُلِّ الصُّورِ  
 وَلَا تَشْغَلْنِي بِنَارِ الْجَحِيمِ  
 وَجَنَاتِ عَدْنٍ وَلَا بِالْغَيْرِ  
 وَمَنْ عَلَى بَوَاجِهِهِ كَرِيمٍ  
 وَلَا تَمْنَعْنِي فَضْلَ النَّظَرِ

\* \* \* \* \*

فَيَا مَنْ قَرَأْتَ وَيَا مَنْ سَمِعْتَ  
 لَنَا الشَّعْرَ أَوْ قَوْلَ نَثْرِ ذِكْرِ  
 سَأَلْتُكَ فَاتِحَةً لِلْفَقِيرِ  
 بِهَا الْخَيْرُ مِنْ رَبِّنَا أَسْتَدِرُّ

\* \* \* \* \*



وَأَخْتِمُ بِالْحَمْدِ فِي كُلِّ قَوْلٍ  
وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ  
وَأُزْجِي سَلاماً وَخَيْرَ الصَّلَاةِ  
عَلَيَّ مَنْ دَعَانَا إِلَى كُلِّ خَيْرٍ  
عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ أَزْكِي الصَّلَاةِ  
لِيَرْضَى وَيَرْضَى لَنَا الْمُقْتَدِرُ

\* \* \* \* \*

\* \* \*

\*

« لقد جاءكم رسول من أنفسكم  
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم  
بالمؤمنين رؤوف رحيم »

« البئر »

بِاسْمِ اللَّهِ أَبْدَأُ كُلَّ أَمْرِي  
وَمَذْحِ لِلْكَرِيمِ وَكُلَّ شُكْرِي  
وَبِالْصَّلَوَاتِ مِنْ رَبِّي أَثْنِي  
عَلَى الْمُخْتَارِ مَنْ بِالنُّورِ يَسْرِي  
وَأَسْأَلُهُ الرِّشَادَ لِكُلِّ أَمْرٍ  
بِهِ قَلَمُ الْقَضَاءِ عَلَى يَجْرِي  
وَمِنْهُ اللَّطْفَ لِي فِي كُلِّ كَرْبٍ  
وَمِنِي الشُّكْرُ فِي يُسْرِ وَعُسْرِ

\* \* \* \* \*

وَفَاتِنَةُ لَهَا مَيَّادُ قَدْ  
وَسَهْمُ رَمُوشِهَا بِالْحَبِّ يُغْرِي

وفرطُ دلالها تاجُ عليها  
 وحُسْنُ جمالها في القلب يقرى  
 وأنغام لها مِنْ سِحْرِ صوتٍ  
 وأنفاسُ بها نَسَمَاتُ عَطْرِ  
 يَسِيلُ حَدِيثُها ودأ وحباً  
 كأنَّ حديثها مِنْ قَبْضِ سِحْرِ  
 تُنادي : إنْ أَرَدْتَ الوصلَ مِنِّي  
 أَطعني .. إنْ هذا كلُّ مَهْرِي  
 فَتَسْبِي كُلُّ صَبٍّ في هواها  
 وليس لِمَنْ سَبَّتْهم مِنْ مَقَرٍّ  
 وسبحان العليم بكلِّ شأنٍ  
 وسبحان الخبير بكلِّ سرٍّ

\* \* \* \* \*

تُنَادِينِي وَقَدْ أَدْبَرْتُ عَنْهَا  
وَعُفْتُ جَمَالَهَا وَأَدْرْتُ ظَهْرِي  
وَتَسْأَلْنِي: لِمَ الْإِعْرَاضُ عَنِّي ؟؟  
لِمَاذَا الْبَعْدُ فِي صَدِّ وَهَجْرٍ ؟؟  
وَكُلُّ النَّاسِ تَرْجُو الْوَدَّ مِنِّي  
وَكُلُّ النَّاسِ يَأْتَمِرُوا بِأَمْرِي ؟  
فَهَلْ شَاهَدْتَ فِي غَيْرِي جَمَالًا  
يَحْبُكَ.. فَانصَرَفْتَ لِحُبِّ غَيْرِي ؟

\* \* \* \* \*

فَقُلْتُ لَهَا : عَرَفْتُكَ بَعْدَ لَايِ  
وَطَوَّلِ نَدَامَةً .. وَمَذَاقِ صَبْرٍ  
أَضَعْتُ الْعَمَرَ فِي زَيْفٍ كَذُوبٍ  
وَسَجَنٍ هَوَاكِ حَتَّى ضَاعَ عُمْرِي

وأرضيتُ الغوايةَ فيكِ قولاً  
وفِعلاً .. وانتشَى جَهْلِي وكِبْرِي  
فكان السودُّ والطاعاتُ منِّي  
ومنكِ الحُكْمُ في طَوْعِي وجَبْرِي  
تمنيتُ الوصالَ .. وخِلْتُ أنِّي  
بوصليكِ سوفَ يحلو كلُّ مرٍّ  
فلما .. كان وصليكِ .. صِرتُ عطشاً  
سأنا كأنِّي أرتوي من ماءٍ بحرٍ !!  
فأظلمتِ الفؤادَ .. وصِرتُ ميتاً  
تَعَفُّنَ بالدنيايا دونَ قَبْرِ  
وما هذا الذي أرجو .. ولكن  
أردتِ ليَ اصطِداداً قبلَ نَحْرِي  
جمالكِ خادِعٌ .. بل زَيْفُ غِشٍّ  
علتهُ براءةٌ وقَناعٌ طَهْرٌ

وتحت رداك القدسي ذئبٌ  
وضبعٌ كاشِرٌ ورداءٌ مكرٍ  
وهَمْسٌ كلامك المعسولِ سُمٌ  
وَمَنْ يُرْضِيكَ بَاءَ بَكلِ خُسْرِ  
وفيكَ رعونَةٌ .. وجنونٌ طيشٍ  
يُطِيحُ بَكلِ مُخْتَالٍ وَغِرٍ  
كفاك .. فقد عرفتُكَ عَيْنَ حَقٍ  
فلا تتَقَرَّبِي .. وَسِوَايَ غُرَى  
وبانَفْسٍ احْسَنِي .. وكفاك أَنِي  
أَضَعْتُ العَمَرَ عَشْرًا بَعْدَ عَشْرِ  
فإني اليَوْمَ قد أدركتُ رُشْدِي  
وَمَنْ فَضَّلَ الكَرِيمَ مَلَكَتْ أَمْرِي  
هداني اللّهُ مِنْ قَيْضٍ جَلِيلٍ  
وَشَاءَ اللّهُ لِي خَتْمًا بِسْتَرٍ



وَأَهْدَى الْقَلْبَ حُبًّا لَا يُبَارَى  
 بِفَضْلٍ فِيهِ مِنْ هَدْيٍ وَنُورٍ  
 وَقَالَ : عَلِمْتُ أَنَّكَ ذُو فُؤَادٍ  
 مُحِبٌّ ... فِيهِ مِنْ وَدْيٍ وَبَشْرَى  
 فَكَيْفَ أَطَعْتَ لِلنَّفْسِ اشْتِهَاءَ  
 وَعِشْتَ مَعَ الْغَوَايَةِ فَوْقَ جَمْرِ ؟؟  
 وَكَيْفَ غَفِلْتَ عَنْ حُبِّ عَظِيمٍ  
 لَهُ فَضْلِي وَرِضْوَانِي وَبِرِّي ؟؟؟  
 هُوَ الْمَدُوحُ مَنْى فِي كِتَابِي  
 وَفِي قَوْلِي .. وَفِي فَعْلِي وَذِكْرِي  
 جَعَلْتُ لَهُ مِنَ الْأَنْوَارِ كَنْزاً  
 بِهِ قُدْسِي وَأَسْرَارِي وَتَنْصُرِي  
 رَسُولٌ مَا خَلَقْتُ لَهُ مِثَالاً  
 وَلَا صِنَواً لَهُ فِي أَيِّ عَصْرِ

فَإِنْ ذُقْتَ المحبةَ فيه يوماً  
 وَسِرْتَ بِهِدِيهِ شِيراً بِشِيرِ  
 سيأتيك البشيرُ بخيرٍ بُشْرَى  
 وإنعامي.. وجنّاتي.. وخمري ..  
 وما خمري.. كخمر الناس.. لكن  
 إذا أَبْدَيْتُ وجهي ذُقْتَ سُكْرِي  
 تَغِيبُ وتَنْتَشِي بِجَمَالِ نَوْرِ  
 وسبحاني.. تَنْزَهُ كُلُّ أَمْرِي  
 فَيَا عِزَّ المحبِّ لِنَوْرِ " طه "  
 وَرَفَعَةَ أَمْرِهِ .. وَجَلَالَ قَدْرِ ..

\* \* \* \* \*

فقلتُ : وهل تُسامِحُ كُلَّ ذَنْبِي  
 وَتَكْرِمُنِي بِإِحْسَانٍ وَعَفْوٍ ؟

فَتَغْفِرُ مَا مَضَى.. وَتَصُونُ قَلْبًا  
وَتَقْبَلُ يَارْحِيمُ إِلَيْكَ عُذْرِي !؟  
وتحميني من الشيطان .. إني  
أخافُ غوايةً تأتي بِقَسْرِ  
وأخشى النفسَ إِنْ أَمَرَتْ فَإِنِّي  
ضعيفٌ لا أرى بسواكَ نَصْرِي

\* \* \* \* \*

فقال: أنا العليُّ .. وَجَلَّ شَأْنِي  
أنا القهارُ .. فوق الخلقِ قَهْرِي  
أنا التوابُ .. والرحمنُ .. إني  
أنا الجبارُ .. أَجْبُرُ كُلَّ كَسْرٍ  
بقلبِ المؤمنينَ جلالُ عَرْشِي  
فكيفَ يَمَسُّ عَرْشِي أَيْ غَيْرًا؟

قَدْ قُنِيَ مِنْ حُبِّ "أَحْمَدَ" لَا تَوَانِي  
وَأُبَشِّرُ بِالْغِنَى مِنْ كُلِّ فَقْرٍ ..  
عَلَيْهِ وَآلِهِ دَوْمًا أَصْلَى  
فَصَلِّ عَلَيْهِ يَأْتِي كُلُّ خَيْرٍ

\* \* \* \* \*

رَسُولَ اللَّهِ مِنْ قَلْبِي سَلَامًا  
إِلَيْكَ يَفُوحُ مِنْ طِيبٍ وَعِطْرِ  
حَبِيبِ اللَّهِ .. حُبِّكَ فِي فُؤَادِي  
وَإِسْمُ اللَّهِ طُوفَانٌ بِنَهْرٍ  
لَهُ فِي الْقَلْبِ أَصْلُ فَاضَ مِنْهُ  
حَنِينٌ جَارِفٌ بِالْجِسْمِ يَسْرِي  
فِيغْلِي فِي الْعُرُوقِ .. لَهُ عَجِيجٌ  
كَبْرَكَانٍ .. يَثُورُ بِجَوْفٍ قَدِيرٍ

وما انطفأ اللهبُ بقولٍ نثرٍ  
ولا ماصاغَ مدحاً فيك شعري  
فمدحى فيك زادَ القلبَ وجداً  
وزادَ الوجدُ من شعري ونثرى  
كثير .. كلما باشرتُ حقراً  
يزيدُ العمقُ من رَفَعِي وحقري  
وأكرمُ سيدى بالقلبِ عينا  
لحبك صافيا فى قاعِ بئرٍ  
وفيضُ بهاءٍ وجهك نورُ عيني  
ونورُ جمالِ فيضك مُستقرى  
فإن شرفتني بجمالِ طيفٍ  
يهيجُ الشوقُ من حيني وقورى  
وإن طالَ البعادُ .. وغبتَ عنى  
أرقرفُ بالجوى .. كذبيح طيرٍ

فَصِرْتُ بِحَيْرَتِي أَمْرِي عَجِيباً  
وَصَارَ الْقَلْبُ فِي طَيٍّ وَنَشْرِ

\* \* \* \* \*

سَأَلْتُكَ يَا سَخِيَّ الْجُودِ قَيْضاً  
يُشْرِقُنِي بِوَصْلِ مُسْتَمِرٍّ ..

بِحَقِّ جَلَالِ رَأْيِي لَا تُخَيِّبْ  
رَجَاءَ الصَّبِّ فِيكَ الْمُسْتَحِرَّ

وَلَا تَحْجُبْ بِفَضْلِكَ نَوْرَ وَجْهِ  
مَنْبِرٍ .. فَاقِ حُسْنَ نَوْرٍ بَدْرٍ

مُضِيٍّ زَادَهُ رَأْيِي جَلالاً  
فَشَعَ النُّورُ مِنْ خَدٍّ وَتَغَرَّ

فَلَا تَحْرِمَ مُحِبًّا بَاعَ قَلْباً  
رَجَاءً إِنْ قَبِلْتَ بِشَرْحِ صَدْرٍ

وَزِدْ يَاسِيدِي فِي الْقَلْبِ حُباً  
 وَزِدْ مِنْ حَبْكُم لِي كُلْ خَيْرِ  
 عَلَيْكَ صَلَاةٌ رَيِّ مَا تَوَالَتْ  
 عَلَيْكَ صَلَاةٌ أَرْوَاحٍ وَذُرْ  
 صَلَاةٌ لَا تُدَانِيهَا صَلَاةٌ  
 كَمَرْجَانٍ .. وَيَاقُوتٍ .. وَذُرْ  
 وَصَلَّى اللَّهُ مَا يَشْدُو مُحِبُّ  
 " بِاسْمِ اللَّهِ أَبْدَأُ كُلَّ أَمْرِي "

\* \* \* \* \*

\* \* \*

« جلي عليك الله »



إِحْفَظْ هَوَاكَ عَنِ الْعَزُولِ وَدَارِي  
 وَاسْتُرْ غَرَامَكَ عَنْ أَخٍ أَوْ جَارِ  
 وَاصْدَحْ بِشِعْرِكَ مَا دَحَا لِلْمُصْطَفَى  
 وَاسْقَحْ دُمُوعَكَ فِي هَوَى الْمُخْتَارِ  
 فَالْنَّاسُ سَارَتْ فِي الْغَرَامِ مَذَاهِبًا  
 وَأَنَا الْمَحِبُّ لِسَيِّدِ الْأَخْيَارِ  
 فِي مَدْحِ "طَه" عِزَّتِي وَسَعَادَتِي  
 فَضْلًا مِنَ الْمَوْلَى بِغَيْرِ خِيَارِ  
 هَاجَ الْغَرَامُ بِمُهْجَتِي فَتَتَطَاوَلَتْ  
 وَجْهَلْتُ كَيْفَ أُرْدُهُ وَأُدَارِي

\* \* \* \* \*

يَا مُنْعِمًا بِالْفَضْلِ.. زِدْ بِالْمُصْطَفَى  
كَلْفِي... فَحُبِّي دَيْدَنِي وَشِعَارِي  
نَقَّ الْفَوَادَ وَمُهَجَّتِي مِنْ غَيْرِهِ  
أَبْدَأُ وَأُطْلِقُ بِالثَّنَا أَشْعَارِي  
وَاجْعَلْ عَلَى قَلْبِي وَرُوحِي بِالصَّلَا  
ةٍ عَلَى الرُّسُولِ سَعَادَتِي وَفَخَارِي

\* \* \* \* \*

أَكْرَمَ بِمَحْبُوبٍ تَنَاهَى فَضْلُهُ  
وَأَخْتَارَهُ الْمَوْلَى عَلَى الْأَخْيَارِ  
إِلَهُ شَرْقُهُ وَأَعْلَى قُدْرُهُ  
فَوْقَ الْعُقُولِ وَمُنْتَهَى الْأَفْكَارِ  
هُوَ عَبْدُهُ وَنَبِيُّهُ وَخَبِيرُهُ  
هُوَ سَيِّدُ السَّادَاتِ وَالْأَبْرَارِ

لَوْتَابَ كُلُّ الْعَاشِقِينَ عَنِ الْهَوَى  
مَا تُبْتُ عَنْ حُبِّي وَعَنْ أَشْعَارِي

\* \* \* \* \*

يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ جِثُّكَ رَاجِئاً  
مِنْ نُورٍ وَجْهَكَ مَنَبَعُ الْأَنْوَارِ  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا صَلَّتْ عَلَى  
رُوحِ النَّبِيِّ مَلَائِكُ الْعَفَّارِ  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا قَدْ أَشْرَقَتْ  
شَمْسٌ عَلَى مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا بَدَرُ بَدَا  
أَوْ لَاحَ نَجْمٌ هَادِئاً لِلْسَّارِي  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا قَمَرَ الدُّجَى  
مَا حَلَّ مُرْتَحِلٌ مِنَ الْأَسْفَارِ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَيْنَ الرِّضَا  
 فِي كُلِّ رَكْبٍ مَا كَثُرَ أَوْ سَارِي  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عِلْمَ الْهُدَى  
 فِي كُلِّ قَفَرٍ بَلَقَعَ أَوْ دَارِ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ قَدْرَ كَمَا لِه  
 عَدَّ الْجِبَالِ وَمَا بِهَا مِنْ ضَارِي  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ عَدَّ خَلَائِقِ  
 الرَّحْمَنِ مِنْ زَرْعٍ وَمِنْ أَشْجَارِ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ عَدَّ سَحَابِهِ  
 وَبَعْدُ كُلِّ قَطْرٍ فِي الْأَمْطَارِ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا زَرَعُ نَمَا  
 وَتَفَتَحَتْ فِي الرُّوضِ مِنْ أَزْهَارِ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى  
 مَا هَبَّ رِيحٌ عَاصِفٌ إِلَّا عَصَارِ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا نَطَقَ امْرُؤُ  
 أَوْ سَبَّحَتْ طَيْرٌ مِنَ الْأَطْيَارِ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا صَلَّى امْرُؤُ  
 حُبًّا عَلَيْكَ بِلَيْلَةٍ وَنَهَارٍ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ عَدَّ كَلَامِهِ  
 مَا سَبَّحَ الْعِبَادُ فِي الْأَسْحَارِ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَانُورَ الْهَدَى  
 مَا تَابَ مَخْلُوقٌ مِنَ الْفُجَارِ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا دَمَعَ هَمِي  
 فِي خَشْيَةٍ مِنْ أَخْذَةِ الْجَبَارِ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا حَجَّ امْرُؤُ  
 أَوْ رَاحَ مُعْتَمِرًا مَعَ الْعُمَارِ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا عَبْدُ نَوَى  
 خَيْرًا... وَعَبْدٌ صَارَ فِي الْأَشَارِ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا كَرَبُ جَلَا  
 وَأَنْفَكَ قَيْدُ عَنْ سَجِينِ إِسَارِ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا ضَحِكَ أَمْرُ  
 أَوْ بَاتَ مَهْمُومًا مِنَ الْأَكْدَارِ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا صَحَّ الْعَلِي  
 لُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْبَارِي  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا خَطَّ الْقَضَا  
 فِي صَفْحَةِ الْأَرْزَاقِ وَالْأَقْدَارِ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا عَبْدُ عَصَى  
 وَأَطَاعَ مَهْدِيٍّ مِنَ الْأَبْرَارِ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا سَكَتَ أَمْرُ  
 عَنْ فِعْلٍ قُبْحٍ أَوْ مَقَالَةٍ زُورِ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا كَتَمَ أَمْرُ  
 غَيْظًا وَمَا قَدْ ثَارَ فِي الثَّوَادِ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ فِي قُرْآنِهِ  
وَالْأَنْبِيَا صَلَّتْ عَلَى الْمُخْتَارِ

\* \* \* \* \*

يَا أَحْمَدَ الْأَخْلَاقِ يَا مَنْ ذَاتُهُ  
عَيْنُ الْكَمَالِ وَجَنَّةُ الْأَبْصَارِ  
إِنِّي اجْتَرَأْتُ عَلَى جَنَابِكَ مَا دَحَا  
حُبًّا... وَكَمْ لِلشُّوقِ مِنْ أَعْذَارِ  
وَاللَّهُ مَا خَابَ الَّذِي بِجَنَابِكُمْ  
يَرْجُو الْكَرِيمَ وَيَحْتَمِي بِجِوَارِ  
وَلَقَدْ جَعَلْتُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْكُمْ  
رَبِّي وَقُوتِي دَائِمًا وَدِثَارِي  
بِإِضَامِنَا لِلْمُؤْمِنِينَ وَحَسْبِهِمْ  
أَنَا غَارِمٌ لِلَّهِ مِنْ أَوْزَارِي

أنا سائلٌ بالباب ضلُّ عن الهدى  
 فامسحْ بِجودك رِبْقَةً الإِيسارِ  
 أنا مُرتجٍ مِنْ بحرِ جودك غَرْقَةً  
 أمحو بها دَرَنِي مِنَ الأَغْيَارِ  
 إني قصدْتُكَ سيدي في وحلتي  
 من زخرف الدنيا ومن أكَداري  
 فاجْبُرْ-عليك الله صلى- عَشْرَتِي  
 وأَقِلْ بِفضلك زَلَّتِي وعِشاري

\* \* \* \* \*

\* \* \*

\*



« الأسير »

بِإِسْمِ اللَّهِ أَبَدًا مَا أَقُولُ  
 وَمِنِّي الْحَمْدُ لِلَّهِ الْجَزِيلُ  
 وَمِنْ رَأَى صَلَاةَ زَاكِيَّاتٍ  
 وَأَطْيَبَ طِيبٍ مَا صَلَّى الْجَلِيلُ  
 وَعِطْرُ سَلَامٍ رَأَى مَا تَوَالَى  
 مِنَ الرَّحْمَنِ رِضْوَانُ جَمِيلُ  
 وَأَلْفُ تَحِيَّةٍ مِنْ قَلْبِ عَبْدٍ  
 مُحِبٍّ .. لَيْلُهُ سَهْدٌ طَوِيلُ  
 عَلَى "طه" الْحَبِيبِ .. وَكُلُّ أَهْلٍ  
 لَهُمْ شَرَفٌ بِهِ عَالٍ فَضِيلُ  
 أَتَيْتُ إِلَى رِحَابِهِمْ بِمَدْحٍ  
 لَخَيْرِ الْخَلْقِ فِي حَجَلٍ أَقُولُ: -

\* \* \* \* \*

دَمَوْعُ الشَّوْقِ مِنْ قَلْبِي رَسُولُ  
 وَدَمْعُ الْعَيْنِ مِنْ وَجْدِي سَبِيلُ  
 عَلَوْتُ بِفَضْلِكُمْ مِنْكُمْ عَطَاءُ  
 وَوَصْلًا لَا يُدَانِيهِ وَصُولُ  
 وَفَيْضُ الْبِرِّ لِي مِنْكُمْ عَظِيمُ  
 وَإِنِّي مُسْتَحِ مِنْكُمْ حَاجُولُ  
 فَمَا أَنَا مِنْ وَدَادِكَ مُسْتَحِقُّ  
 وَلَا لِي فِي الرِّضَا مِنْكُمْ سَبِيلُ  
 وَمَا أَنَا مُعْرِضٌ.. حَاشَايَ.. لَكِنْ  
 ذُنُوبِي هُمَّا هُمْ ثَقِيلُ  
 وَإِنِّي مُسْتَحِ مِنْ سُوءِ فِعْلِي  
 وَنَفْسِي دَاوُّهَا دَاءُ وَيِيلُ  
 وَكَمْ عَبْدٍ مُطْبِعٍ .. غَيْرَ أَنِّي  
 عَصِي .. مُذْنِبٌ .. غَرٌّ .. جَهُولُ

فَمَا لِيَ صَالِحٌ أَرْجُوهُ .. لَكِنْ  
 وَدَادُ فِي الْفَوَادِ لَكُمْ أَصِيلُ  
 وَلِي تَسَبُّ إِلَيْكَ .. وَذَاكَ فَخْرُ  
 وَنُورٌ لَا يُنَازِعُهُ الْأَفْوَلُ  
 إِذَا الْأَنْسَابُ بَيْنَ النَّاسِ زَالَتْ  
 فَمَا رَحِمٌ إِلَيْكَ لَنَا يَزُولُ  
 فَيَا "جَدِّي" .. نَزَلْتُ عَلَيْكَ فَضْلًا  
 وَهَلْ أَبَدًا يُرَدُّ لَكُمْ نَزِيلُ ۱۱  
 وَحَاشَا أَنْ يُضَامَ لَكُمْ ضِيْفُ  
 وَحَاشَا أَنْ يُهَانَ لَكُمْ سَلِيلُ  
 وَقَدْ فَاضَ الْعَطَاءُ إِلَيَّ مِنْكُمْ  
 وَمَنْ فَيَضِ الْمَحَبَةِ سَلْسَبِيلُ  
 فَإِنْ أَشَدُّ بِفَضْلِكَ ذَاكَ حَقُّ  
 عَلَيَّ إِلَى رَحَابِكُمْ قَلِيلُ

وَإِنْ تَأَذَّنْ بِمَدْحِ فَيْكِ مِنْي  
 وَتَسْمَحْ حِينَ أَوْجِزُ أَوْ أُطِيلُ  
 فَهَذَا مُنْتَهَى أَمَلِي وَعِزِّي  
 لِقَلْبٍ إِنْ نَأَى عَنْكُمْ ذَكِيلُ  
 سَأَلْتُ اللَّهَ لِي عَمراً مَدِيداً  
 يُزَيِّنُهُ الْمَدِيحُ لَكَ الْجَمِيلُ  
 وَلَيْتَ الْمَدْحُ مَهْمَا كَانَ مِنْي  
 بِكُلِّ بِلَاغَةٍ فِيهَا أَصُولُ  
 أَرَدْتُ لَكُمْ بِهِ بَعْضَ اعْتِرَافٍ  
 بِفَضْلٍ لَا يُدَانِيهِ جَمِيلُ  
 فَإِنِّي سِيدِي لَكُمْ أُسِيرُ  
 وَأُسْرُ الْفَضْلِ مَحْبُوبُ فَضِيلُ  
 فَزِدْ يَا سِيدِي مِنْكُمْ قِيوداً  
 فَأُسْرُكَ سِيدِي شَرَفٌ جَلِيلُ

فَعَجَّلْ إِنَّ جُودَكَ مِنْكَ طَبَعُ  
 وَبِرُّكَ فِي الْعِتَابِ لَنَا جَمِيلُ  
 وَلَيْسَ لِبَحْرِ جُودِكَ مِنْ قَرَارِ  
 وَلَيْسَ بِفَضْلِ بِرِّكَ مُسْتَحِيلُ  
 عَلَيْكَ صَلَاتُنَا مَا قَدْ تَوَالَتْ  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّي وَالْقَبُولُ  
 وَصَلَّى اللَّهُ مَا تَلَيْتَ عَلَيْكُمْ  
 "بِاسْمِ اللَّهِ أَبَدًا مَا أَقُولُ"

\* \* \* \* \*  
 \* \* \*  
 \*

« مكشوفة الأسرار »

مكشوفة الأسرارِ في حُبِّ النبي  
 مرفوعةً الأستارِ دونَ تحجبِ  
 مسفوحةً الدمعِ الغزيرِ صَبَابَةً  
 وهَوًى حَبِيسَ فؤادِها المُتَلَهَّبِ  
 مُرْتَجَّةً الأعطافِ هَذِهِهَا الحَنـ  
 ينُ المُستكنُّ بها كما ارتجَّ الصَّبِي  
 نَفْسِي وَرُوحِي والفؤادُ ومُهْجَتِي  
 والأقربونَ فداً وأُمِّي وَأَبِي  
 لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَأْمَنُ مَدْحُهُ  
 رُوحُ الفؤادِ لِشَاعِرٍ أَوْ كَاتِبِ

\* \* \* \* \*



يَا سَيِّدَ الرِّسْلِ الْكَرَامِ تَحِيَّةُ  
 مِنَّا إِلَيْكَ بِكُلِّ قَوْلٍ طَيِّبٍ  
 أَنَا لَا تَذُّ بِالْبَابِ فَاسْمَحْ سَيِّدِي  
 لِلْآيِقِ الْهِيمَانِ فِيكَ الْآيِبِ  
 مَالِي سِوَى عَجْزِي إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ  
 ضَاعَ الْبَيَانُ وَكُلُّ قَوْلٍ طَافَ بِي  
 طَاشَتْ عَقُولٌ فِي رَحِيقِ جَمَالِكُمْ  
 مِنْ مُهْجَةٍ سَكَّرَى بِحُلُوِّ الْمَشْرَبِ  
 وَلَقَدْ جَفَوْتُ الشُّعْرَ مِنْ دَهْرٍ مَضَى  
 لَكِنْ بَالِ الْبَيْتِ زَادَ تَشْبِيهِ  
 يَا ثَابِتًا ثُبَّتْ فُؤَادِي فِي هَوَايَ  
 مَجَلَّى جَمَالِكَ فِي الْمَقَامِ الْأَطْيَبِ  
 وَاحْفَظْ لِسَانِي أَنْ يَضُلَّ بَيَانَهُ  
 وَارْزُقْهُ قَوْلَ الصَّائِبِ الْمُتَأَدِّبِ

وَاشْرَحْ بِفَضْلِكَ صَدْرُنَا وَتَوَلَّنَا  
وَاقْبَلْ صَلَاتِي وَالسَّلَامَ عَلَى النَّبِيِّ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ قَدْرَ كَمَالِهِ  
مَالِاحٌ فِي شَرْقٍ ضِيَا أَوْ مَغْرِبٍ

\* \* \* \* \*

يَا صَاحِبَ الْحَمْدِ الْمُنِيفِ لِسَاوَاهُ  
وَكَذَا الْوَسِيلَةِ وَالْمَقَامِ الْأَقْرَبِ  
يَا مُؤْمِنًا لِلْمُؤْمِنِينَ وَجَابِرًا  
عَثَرَاتِهِمْ وَضَمِينَ مَا بِهِمْ وَبِي  
يَا مَنْ صَلَاتُكَ رَحْمَةٌ لِمَنْ اهْتَدَى  
وَلِمَنْ عَصَى اسْتَغْفَارُكُمْ وَالتَّائِبِ  
يَا جَابِرَ الْعَثَرَاتِ جِثَّتْكَ عَارِيًا  
وَالنَّفْسِ فِيهَا كُلُّ وَصْفٍ عَائِبٍ

أَنَا لَا تَذُ بِالْبَابِ فَأَذُنُ رَحْمَةً  
لِلتَّائِبِ الْمُتَشَرِّدِ الْمُتَحَبِّبِ  
رُوحِي تُنَاجِي وَالْفُؤَادُ وَمُهِجَّتِي  
وَالْقَلْبُ ضَاقَ بِأُضْلَعِي فِي قَالِبِي  
يَانُورَ نَوْرِ اللَّهِ جِئْتُكَ فَارْغَا  
فَامْلَأْ يَقِينًا فَارْغَا بِكَ قَدْ سَبَّيْ  
رَقٌّ وَكُلُّ النَّاسِ عَبْدٌ لِلْهَوَى  
إِلَّا فُؤَادًا رَقٌّ فِي حُبِّ النَّبِيِّ  
بَارَاحِمَ الْمَسْكِينِ إِنِّي وَالَّذِي  
نَبَأَكَ مَسْكِينٌ بِسُوءِ تَقْلِبِي  
يَا كَافِلَ الْإِيْتَامِ نَعَمْ الْيَتَمُ إِنْ  
كَانَ الْكَفِيلُ هُوَ النَّبِيُّ  
وَأَنَا الْمُنْسَبُ عُصْبَةٌ لَكَ يَا  
رَسُولَ اللَّهِ أُمِّي وَأَبِي

إِنَّ قِيلَ مَا يُغْنِي الْفَتَى نَسَبٌ لَهُ  
 قُلْنَا: سَوِي نَسَبِ الرَّسُولِ الْأَطِيبِ  
 إِنَّ كَانَ كَلْبُ الْكَهْفِ أَكْرَمَ صُحْبَةً  
 لِلصَّالِحِينَ فَكَيْفَ بِالنَّسَبِ الْأَبِيِّ!!  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا قَطَرُ رَوَى  
 قَفَرًا: وَرَى الْعَارِفِينَ هُوَ النَّبِيُّ

\* \* \* \* \*

يَارَحْمَةَ الرَّحْمَنِ فِي كَوْنِ الْعَلِيِّ  
 يَا شَافِعًا فِي كُلِّ عَبْدٍ مُذْنِبٍ  
 إِنِّي وَحَقِّكَ لَمْ أَجِدْ لِي مُنْقِذًا  
 إِلَّاكَ فِي خُطْبٍ أَتَى وَأَلَمْ بِي  
 وَيَسْؤُنِي قَلْبٌ إِلَيْكَ مَتِيمٌ  
 وَتَصُدُّنِي نَفْسُ الْغَوِيِّ اللَّاعِبِ

أَصْبِرْ إِلَيْكَ بِكُلِّ عَرَقٍ فِي دَمِي  
وَتَشُدُّنِي الدُّنْيَا بِهِمْ غَالِبِ  
هَمِّي وَعَزَمِي قَصْرًا فِي غَفْلَةٍ  
مَنِي وَضَلَّ السَّعْيُ فِي مُتَطَلَّبِي  
لَكِنْ وَحَقُّكَ مَا سِوَاكَ بِمَلَجَأٍ  
عِنْدَ الْخُطُوبِ الرَّامِيَّاتِ بِمِخْلَبِ  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا نَطَقَ أَمْرُ  
فِي الْعَالَمِينَ بِكُلِّ قَوْلٍ طِيبِ

\* \* \* \* \*

خَمْسُونَ عَامًا قَدْ مَضَتْ فِي غَفْلَةٍ  
مِنِّي بِعِصْيَانِي وَسَعْيِي خَائِبِ  
عَبَثٌ هِيَ الدُّنْيَا سَرَابٌ خَادِعٌ  
يَا خُسْرَ مَنْ بَاعَ النَّعِيمَ بِمَلْعَبِ

دُنْيَا زَوَالٍ لَوْ مَلَكَتْ عُرُوشَهَا  
 وَاللَّهِ مَا كَانَتْ بِأَدْنَى مَكْسَبٍ  
 يَا قَانِيَا عَنْ كُلِّ فَنٍّ أَمْرُهُ  
 يَا ذَاهِبَا مَا نِلْتَ غَيْرَ الذَّاهِبِ  
 وَالْيَوْمَ ظَلَّلَنِي الْمَشِيبُ بِطَارِقٍ  
 لِلْمَوْتِ يُفْزِعُنِي وَقَبْرِ مُرْعَبٍ  
 مَالِي إِذَا الْأَكْفَانُ لَفَّتْ أَعْظَمِي  
 وَالْقَبْرِ غَيْبِي بِلَيْلٍ غَارِبٍ  
 إِلَّا الصَّلَاةَ عَلَى الرَّسُولِ وَآلِهِ  
 وَالتَّابِعِينَ وَكُلَّ مَوْلِي صَاحِبٍ!!  
 مَاذَا أَقُولُ إِذَا الصَّحَائِفُ نُشِرَتْ  
 وَالنَّاسُ فِي خَوْفِ الْعَذَابِ الْوَاصِبِ  
 وَتَكشَّفَتْ مِنَّا الذُّنُوبُ فُضَائِحًا  
 يَوْمَ الْحِسَابِ سِوَى: الشَّفَاعَةِ يَا نَبِيَّ!!

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا غِيْثُ هَمِّي  
أَوْ لَاحَ بَرْقُ مِنْ غَمَامِ صَيْبِ

\* \* \* \* \*

أَنَا لَأَنْدُ بِالْبَابِ مَالِي غَيْرُكُمْ  
أَرْجُوهُ أَنْتُمْ مَقْصِدِي فِي مَطْلَبِي  
لَا يَطْمَعُ الْعَاصِي سِوَى فِي رَحْمَةٍ  
أَوْ يَطْلُبُ الْغَفْرَانَ غَيْرُ الْمَذْنِبِ  
وَأَنَا الشَّقِيُّ بِغَفْلَتِي وَتَفَاعُسِي  
وَأَنَا السَّعِيدُ إِذَا أَذْنْتُ بِمَقْرِبِي  
جُدْ يَا كَرِيمُ بِنَظَرَةٍ فِيهَا رِضًا  
فَرِضَاكَ لَيْسَ بِحَاجِبٍ أَوْ عَاتِبٍ  
وَالْجُودُ مِنْ شَيْمِ الْكَرَامِ وَأَنْتَ يَا  
مَوْلَايَ نَبْرَاسُ الْكَرِيمِ الْوَاهِبِ

قَدَّمْتُ أحوالى إِلَيْكَ فَكُنْ لَهَا  
 كَنَفًا وَكُنْ لِلْقَلْبِ خَيْرَ مُطِيبٍ  
 إِنِّي طَمِعْتُ وَبَابُ جُودِكَ وَاسِعٌ  
 لِلْمُذْنِبِينَ وَكُلُّ قَلْبٍ تَائِبٍ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَوْمَ خُلِقْتَ مِنْ  
 نُورٍ وَصَلَّى الْمُرْسَلُونَ عَلَى النَّبِيِّ

\* \* \* \* \*

إِنْ أُرْتَجَى رُؤْيَا مَنَامٍ إِنَّمَا  
 رُؤْيَاكَ يَفْظَانَا فغَايَةُ مَطْلَبِي  
 وَالْقَوْلُ مِنْكَ أَوْامِرُ مَقْضِيَّةٌ  
 وَالرَّمْزُ مِنْكَ عَلَاءُ عَزِيزِ الْمَطْلَبِ  
 طَوْبَى لِمَنْ لَثِمَ الْأَنَامِلَ وَالْقَدَمَ  
 أَوْ قَازَ مُنْتَشِبًا بِوَجْهِ مَرْحَبٍ



والسُّرُّ لَا يُفْشَى وَإِنْ سَفَكُوا دَمِي  
 وَالْقَوْلُ أَسْرَارُ أَمَامَ الْأَجْنَبِيِّ  
 يَا عِزُّ مَنْ شَرِبَ الْهَوَى مِنْ كَأْسِكُمْ  
 يَا حَظُّهُ مِنْ ذَائِقٍ أَوْ شَارِبٍ  
 جُدْ يَا كَرِيمُ بِرَشْفَةٍ فِيهَا الرِّضَى  
 فَالْحُبُّ وَالتَّحْنَانُ مِنْ شَيْمِ النَّبِيِّ  
 زِدْنِي شَرَاباً دَائِماً لَا يَنْقُضِي  
 يَا حُسْنَ كَأْسِكُمْ الْهَنَى الْمَشْرَبِ  
 إِنْ يُسْتَقَى غَيْثُ الْغَمَامِ بِوَجْهِكُمْ  
 إِنِّي اسْتَقَيْتُ بِوَجْهِكُمْ نَوْرَ النَّبِيِّ  
 اسْقِ الْعَطَاشَى يَا رَحِيمُ مَوَدَّةً  
 وَارَوْا الْغَلِيلَ لِظَامِي مُتَلَهَّبِ  
 جُدْ يَا عِطَاءَ اللَّهِ نَوْراً وَهُدًى  
 لِلْعَاشِقِ الْمُتَحَبِّبِ الْمُتَقَرَّبِ

إِنَّ كَانَ تَقْصِيرِي حِجَاباً بَيْنَنَا  
 فَتَذَاكَ يَعْلو فَوْقَ كُلِّ مُحْجَبٍ  
 إِنَّ الْعَطَايَا مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهَا  
 وَلَقَدْ رَمَعْتُهَا الْكَرِيمِ الْوَاهِبِ  
 إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا رَجَوْتَ نَسْأَلَهُ  
 أَغْنَى: فَكَيْفَ عَطَاءُ مَنْ قَصَدَ النَّبِيَّ  
 يَا مَنْ رَدَدْتَ عَلَى "قَتَادَةَ" عَيْنَهُ  
 رُدُّ الْبَصِيرَةِ لِلْفَوَادِ الْذَاهِبِ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَّمَ الْهُدَى  
 فِي كُلِّ دِينٍ مُنْزَلٍ أَوْ مَذْهَبٍ

\* \* \* \* \*

إِنِّي سَأَلْتُكَ "بِالْحُسَيْنِ" وَ"بِالْحَسَنِ"  
 وَيَا لَ "فَاطِمَةَ" الرِّضَا "وَبِزَيْنَبٍ"

والأمهاتِ الطاهراتِ وَمَنْ لَهُ  
نَسَبٌ إِلَيْكَ وَكُلُّ نَسَلٍ طَيِّبٍ

وكذا "أبى بكرٍ" مع "الفاروق" ثم  
كذلك "عثمان" الشهيد الأطيب

وَيَسِيفُ آلَ الْبَيْتِ مولانا "على"  
وآلِ بدرٍ خيرٍ مِنْ صَحْبِ النَّبِيِّ

"وأبى العيون" الغوثِ ثم بِكُلِّ مَنْ  
فِي الْكَوْنِ مِنْ غُرَثِ عَلِيٍّ الْمَذْهَبِ

أَلَّا تَرُدَّ يَدِي بِخَائِبَةِ الْعَطَا  
حَاشَاكَ أَنْ أَحْظَى بِرَدِّ خَائِبٍ

وَاللَّهِ مَا دُونَ النَّبِيِّ وَآلِهِ :  
أَرْضِي بِخِلٍّ أَوْ عَزِيزٍ صَاحِبِ

هَذَا رَجَائِي فِيكَ فَاقْبَلْ سَيِّدِي  
وَاسْمَحْ وَكُنْ لِلْقَلْبِ خَيْرَ مُؤَدِّبٍ

صَلِّيْ عَلَيْكَ اللَّهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى  
 مَا حَنَ مَشْتَاقٌ إِلَى رَوْضِ النَّبِيِّ  
 وَمَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ صَلَّتْ دَائِمًا  
 أَبَدًا عَلَيْكَ وَكُلُّ خَلْقٍ طَيِّبٍ  
 وَالْكَائِنَاتُ عَلَيْكَ صَلَّتْ كُلُّهَا  
 مَا بَيْنَ أَفْلَاكِ وَحُوتٍ سَارِبٍ  
 فَأَدِمْ صَلَاتَكَ رَبَّنَا مَا طَوَّلَعَتْ  
 "مَكْشُوفَةُ الْأَسْرَارِ فِي حُبِّ النَّبِيِّ"

\* \* \* \* \*

\* \* \*

\*

» لَيْلَةُ الْقَدْرِ «

بَدْرٌ تَجَلَّى مِنْ جِهَاتٍ أَرْبَعٍ  
يَا حُسْنَ مَطْلَعِهِ وَيُمْنَ الطَّالِعِ

ضَاعَ الزَّمَانُ مَعَ الْمَكَانِ وَلَمْ تَزَلْ  
رُوحِي تُحَلِّقُ فِي الْجَمَالِ الْأَبَدِ

طَارَ الْفَوَادُ بِنَشْوَةِ لَمْ أَذْرِ هَلْ  
قَلْبِي هُنَاكَ أَمْ تُرَى قَلْبِي مَعِي!!

نُورُ أَهْلِ مَنْ الرَّبِيعِ عَلَيَّ الْوَرَى  
فِي " لَيْلَةِ الْقَدَرِ " الْعَلِيِّ الْمَطْلَعِ

فِي لَيْلَةٍ وَلِدَ الرَّسُولُ الْمُصْطَفِي  
فِيهَا فَكَبَّرَ كُلُّ مَخْلُوقٍ يَعْصِي

صَلُّوا عَلَيَّ " طه " الْحَبِيبِ وَسَلِّمُوا  
مَا لَاحَ بَدْرٌ أَوْ خَبَأَ فِي مَوْضِعِ

صَلِّ وَسَلِّمْ رُبَّنَا أَبَدًا عَلَيَّ  
 "طه" الحبيبِ وكلِّ صَحْبٍ تَابِعِ  
 صَلِّي عَلَيْهِ اللَّهُ قَدَّرَ كَمَالِهِ  
 وَجَلَالِهِ وَيُوزَنُ عَرْشُ الْوَاسِعِ

\* \* \* \* \*

بَا "ليلةُ القدرِ" التي وَلَدَ الْهُدَى  
 فِيهَا لِكُلِّ السَّاجِدِينَ الرُّكْعِ  
 يَا سَاعَةَ "الثَلَاثِ الْآخِرِ" مُبَارَكُ  
 فِيهَا "النُّزُولُ" لِكُلِّ عَبْدٍ طَيِّعِ  
 أَهْدَى بِهَا الرَّحْمَنُ عَفْوَاً مُنْعِمَا  
 لِلتَّائِبِينَ الصَّادِقِينَ الْخُشْعِ  
 هِيَ سَاعَةُ الْمَخْتَارِ لَمَّا أُشْرِقَتْ  
 أَنْوَارُ مِيلَادِ الرَّسُولِ الشَّافِعِ

طُوبَى لِمُعْتَرِفٍ مِنْ نُورِ طَلْعَتِهِ  
وَشَفَاءِ رَحْمَتِهِ لِدَاءٍ نَاقِعٍ  
لَمَّا صَفَى كَأْسُ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى  
لِمَنْ أَصْطَفَى ذَابَ الْحَشَا بِالْأَضْلَعِ  
حُلُّ الْهُدَى فِي كُلِّ قَلْبٍ حَائِرٍ  
وَصَفَا الْأَمَانُ لِقَلْبٍ كُلِّ مُرَوِّعٍ  
قَدْ نَالَهَا الْيَقْظَانُ حُبًّا.. هَاجِرًا  
حُلُو الرِّقَادِ وَعَافَ لَيْنَ الْمُضْجَعِ  
وَبَلَّ لِمَنْ يَهْوَى وَكُلَّ مُتَيِّمٍ  
مِنْ هَمَزٍ مُحْجُوبٍ وَلَمْزٍ مُدَّعِيٍ  
لَا تَعْتَبِرُوا بِاللَّهِ إِنْ لَمْ تَفْهَمُوا  
بُشْرَى الْحَبِيبِ الْمُسْتَكِنِ بِأَضْلَعِي  
وَسَلُّوا قُلُوبَ الْعَاشِقِينَ فَإِنَّهَا  
رَقْرَاقَةٌ شَفَاقَةٌ لَا تَدْعِي



وخذوا فؤادي كله ملكاً لئ  
 ورِ جَمَالِ وَجْهِ مِنْ ضِيَاءِ سَاطِعِ  
 فِيهِ مِنَ الرَّحْمَنِ سِرٌّ ظَاهِرٌ  
 لِمَنْ اصْطَفَى مِنْ صَحْبِهِ وَالتَّابِعِي  
 نُورُ الْمُحْيَا مِنْهُ لَمَّا أَنْ بَدَأَ  
 فَوْقَ الْجَبِينِ اللَّوْثُؤَى السَّاطِعِ  
 غَضَّتْ قُلُوبُ الْعَارِفِينَ نَوَاطِرًا  
 وَأَغْرُورَقَتْ حُبًّا بِسَيْلِ الْأَذْمُعِ  
 لَمَّا بَدَأَ فِي الْقَلْبِ نُورُ مُحَمَّدٍ  
 وَاسْتَرْوَحَتْ رُوحِي بِطِيبِ الْمَرْتَعِ  
 وَتَنَسَّمْتُ نَفْسِي بِنَفْحَةِ رُوحِهِ  
 وَسَمِعْتُ إِلَيَّ قُدْسَ الْقُلُوبِ الْأَرْفَعِ  
 رَاحَتْ تَبْثُّ غَرَامَهَا ... وَتَأْدَّبَتْ  
 عِنْدَ الْجَلَالِ وَلَمْ تَعُدْ أَبَدًا تَعِي

ضَاعَ الْبَيَانُ وَكُلُّ قَوْلٍ مُحْكَمٍ  
وَهَمَّتْ مِنَ الْقَلْبِ الْمَحَبُّ مَدَامَعِي  
صَلُّوا عَلَيَّ "طَه" الْحَبِيبِ وَسَلِّمُوا  
مَا لَاحَ بَدْرٌ أَوْ خَبَا فِي مَوْضِعٍ

\* \* \* \* \*

يَا صَاحِبَ الْخُلُقِ الْعَظِيمِ وَخِلْقَةِ  
سُبْحَانَ بَارِيهَا الْبَدِيعِ الْمُبْدِعِ  
مَا يَبْلُغُ الشُّعْرَاءُ مِنْكَ بِمَدْحِهِمْ  
وَاللَّهُ شَرَّفَكُمْ بِمَدْحِ جَامِعٍ!!  
قَدْ خَلَدَ الشُّعْرَاءُ مَدْحًا قَوْمَهُمْ  
عَبَّرَ الْقُرُونِ بِكُلِّ وَصْفٍ رَائِعٍ  
لَكِنْ مَا دَحَكُمْ تَخَلَّدَ ذِكْرُهُ  
بِجَلَالِ قَدْرِكَ فِي الْقُلُوبِ الْمُوَدَّعِ

سَوَاكَ رَبِّي مِنْ جَمَالٍ كَامِلٍ  
وَكَسَاكَ مِنْ حُلْلِ الْجَلَالِ الْأَرْوَاحِ  
وَلَكَّمْ وَعَى الصُّحْبُ الْكَرَامُ لَآيَةٍ  
وَصَحَا لِمَغْزَاهَا اللَّيْبُ اللَّوْذَعِي  
لَمَّا حَوَى "التَّابُوتُ" بَعْضَ بَقِيَّةِ  
مِنْ "آلِ مُوسَى" كَانَ خَيْرُ الْمَرْجِعِ  
حَقَّتْهُ مِنْ جُنْدِ الْعَزِيزِ مَلَائِكُ  
أَكْرَمَ بِمَحْمُولٍ وَمَلَكٍ رَافِعِ  
لِلَّهِ دَرُّ "ابْنِ الْوَلِيدِ" وَشَعْرَةُ  
طَيِّ الْعِمَامَةِ فِي الْمَكَانِ الْأَرْفَعِ  
إِكْلِيلُ نَصْرِ مَا غَزَا إِلَّا بِهِ  
نُورُ النُّبُوَّةِ فِي ثَنَاهِ الْأَلَمِ  
يَا جُودَ يُمْنَاكَ الَّتِي انْبَثَقَتْ بِهَا  
عَيْنُ تُرُوءَى الْجَيْشِ بَيْنَ أَصَابِعِ

لا "كَالْعَصَى" فوق الجبالِ تَفَجَّرَتْ  
 منها العيونُ لكلِّ حَشْدٍ جَامِعٍ  
 نَبَّعَ مِنَ الرَّحْمَنِ فِيكَ مُقَدَّسٌ  
 أَنْعَمَ بِرِيَّاهُ وَطِيبِ الْمَنْبَعِ  
 يَا حُسْنَ طِيبِ الْمِسْكِ مِنْ عَرَقٍ لَكُمْ  
 يَا حَظًّا مُسْتَشْفٍ بِهِ وَمُجْمَعٍ  
 يَأْمَنُ إِلَيْهِ يَحْنُ جِذْعٌ بَاكِياً  
 بِاللَّهِ كَيْفَ بَذَى فَوَادٍ ضَارِعٍ!!  
 يَا رَحْمَةً الرَّحْمَنِ يَأْمَنُ قَدْ شَكَّتْ  
 بِهِمْ إِلَيْهِ فَكَانَ خَيْرَ السَّامِعِ  
 إِنِّي شَكَوْتُ إِلَيْكَ قَلَّةَ حِيلَتِي  
 فَارْحَمْ وَكُنْ لِلْقَلْبِ خَيْرَ مُشْفَعٍ  
 نَارُ الْحِجَابِ عَلَيَّ الْمُحِبِّ جَحِيمُهُ  
 وَنَعِيمُهُ وَصَلُّ بِغَيْرِ تَقْنَعِ

فَانْشُرْ شَدَاكَ عَلَى الْقُلُوبِ تَكَرُّمًا  
وَأُضِيْ بِنُورِكَ كُلُّ قَفَرٍ يَلْقَعُ  
صَلُّوا عَلَيَّ "طَه" الْحَبِيبِ وَسَلِّمُوا  
مَا لَاحَ بَدْرٌ أَوْ خَبَا فِي مَوْضِعٍ

\* \* \* \* \*

أَكْرَمْتَنِي بِبِنْدَاكَ حَتَّى أَنْسِي  
جَاوَزْتُ بِالْأَمَالِ فِيكَ مَطَامِعِي  
رُوحِي وَرِيحَانِي وَجَنَّةُ مُهْجَتِي  
مِنْ نُورِ وَجْهِكَ مِنْتَهَايَ وَمَنْبَعِي  
مَا دُونَ وَجْهِكَ نِعْمَةٌ أُرْثُو لَهَا  
أَوْ دُونَ وَصْلِكَ لِلْفَوَادِ بِنَافِعِ  
وَلْغَيْرِ طَيْفِكَ لَا تَرَكَانِي مَبْصَرًا  
وَلْغَيْرِ صَوْتِكَ لَا تُحْسُ مَسَامِعِي

رحماك بالله العليّ جلّاله  
 بالعاشقين الصادقين الخُشْع  
 يامنْ شفاعتُهُ لِكُلِّ كَبِيرَةٍ  
 مَنْ لِي سِوَاكَ بِضَامِنٍ أَوْ شَافِعٍ ۥ  
 قَدَمْتُ تَقْصِيرِي إِلَيْكَ وَخَشِيتِي  
 مِمَّا جَنَّتُهُ يَدِي بِجَهْلٍ مُدْقِعٍ  
 وَأَنَا الْمُقَرَّبُ بِمَا جَنَيْتُ مُطْطِئاً  
 رَأْسِي وَإِنْ قَدَمْتُ كُلَّ ذَرَائِعِي  
 فَاجْبُرْ عَلَيَّكَ اللَّهُ صَلِّيْ خَاطِرِي  
 وَارْحَمْ بِفَضْلِكَ عَثْرَتِي وَتَوَجَّعِي  
 لَا تَسْقِنِيهَا شَرِبَةُ الْبَيْنِ التِّي  
 فِيهَا الْهَوَانُ وَكُلُّ سُمْ نَاقِعٍ  
 جُذِّ يَا كَرِيمُ بِنَظَرَةٍ فِيهَا شِفَاءُ  
 مِنْ كُلِّ دَاءٍ أَوْ حِجَابٍ مَانِعٍ

واكشِفْ بِفَضْلِكَ نَوْرَ وَجْهِكَ لِلَّذِي  
قَدْ بَاتَ مَفْتُوناً بِنُورِ الْبُرْقُعِ  
صَلِّ عَلَيْكَ اللَّهُ حَتَّى تَرْتَضِيَ  
مِنَا الصَّلَاةَ بِكُلِّ قَوْلٍ جَامِعٍ  
صَلُّوا عَلَيَّ "طه" الْحَبِيبَ وَرَدُّوْا  
"بَدْرٌ تَجَلَّى مِنْ جِهَاتٍ أَرْبَعٌ"

\* \* \* \* \*

« الكفيل »



قلبي على حُبِّكُمْ واللهِ مَجْبُولُ  
 والمدحُ مِنْ شوقِي إليك رَسُولُ  
 هَلْ لِلْمُحِبِّ على اللسانِ وِلايَةٌ!!!  
 أَمْ كَيْفَ مَالَ القلبُ فهو يَمِيلُ!  
 والدمعُ مِنْ عَيْنِ المحبِّ سَجِيَّةُ  
 العُشَّاقِ ما خَفِيَ الهوى وَذَكِيلُ  
 ليسَ المحبُّ مَنْ ادَّعى.. لكنه  
 قلبٌ كَسِيرٌ بالهوى مَقْتُولُ  
 لا يَعْرِفُ الحبَّ إِلَّا مَنْ به كَبْدُ  
 حَرَّى لها بالشوقِ تَعْلِيلُ  
 إنْ زَارَها طيفُ الحبيبِ بَكَتْ وإنْ  
 طَالَ البُعَادُ بها الدموعُ تَسِيلُ

والقلبُ إنْ كَتَمَ الغرامَ فَعَيْنُهُ  
وَلِسَانُهُ يُقْضَى بِهِ وَيَقُولُ :-

\* \* \* \* \*

يَا لَأَتَمِّى .. أُمْسِكْ فَإِنَّكَ غَافِلٌ  
وَالْحَبُّ لَا تَدْرِي بِهِ وَجَهْلُولٌ  
أَقْصِرْ فَإِنِّى عَنْ مَلَامِكَ مُعْرِضٌ  
وَعَنِ الْعِتَابِ .. وَمَا ادَّعَاهُ عَزُولٌ  
لَوْ دُفِّقَتَ مَا ذَاقَ الْفَوَادُ لَقُلْتُ لى :  
أُبَشِّرُ فَهَذَا السَّعْدُ وَالْمَأْمُولُ  
صَلُّوا عَلَى "طه" الْحَبِيبِ وَسَلِّمُوا  
تَحِيَا الْقُلُوبُ وَتَسْتَنِيرُ عُقُولُ  
فَعَلَيْكَ مَنْ رَئَى أَتَمَّ صَلَاتِهِ  
وَسَلَامُهُ مِنَّا إِلَيْكَ جَلِيلُ

\* \* \* \* \*

إِنِّي وَرَيْتُ .. بِالْحَبِيبِ مُتَيَّمٌ  
 وَالْقَلْبُ هَيْمَانٌ بِهِ مَشْغُولٌ  
 مَا هَمْتُ فِي "لَيْلَى" وَعَزَّةٌ إِنْنِي  
 مِنْ مِثْلِهِنَّ .. وَجِبَّهِنَّ مَكُولٌ  
 لَكِنِّي وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّمَا  
 مَلَكَ الْفَوَادَ وَمَا حَوَاهُ رَسُولٌ  
 وَالْحُبُّ مَوْتُ فِي الْحَبِيبِ وَمَا أَرَى  
 إِلَّا بِأَنْسَى مَيِّتٌ مَقْتُولٌ !!  
 هُوَ ذَلِيلَةٌ .. لَكِنْ حَبِيبٌ "مُحَمَّدٌ"  
 بِالْعِزِّ مَشْمُولٌ بِهِ .. مَكْفُولٌ  
 سُبْحَانَ مَنْ أَهْدَى إِلَيْنَا حُبَّهُ  
 وَلَكَذَاكَ فَضْلٌ قَدْ عَلِمْتُ جَلِيلٌ  
 حُبُّ الْإِلَهِ فَرِيضَةٌ .. وَرَسُولُهُ  
 بِاللَّهِ مَحْمُودٌ بِهِ مَوْصُولٌ

هو أشرفُ الخلقِ الحبيبُ لرَّبِّه  
مَنْ حُبُّهُ نورٌ لنا مقبولٌ  
مَنْ ذاقَهُ فُتِحَتْ بصيرَةُ قلبه  
وَأَتَتْهُ حِكْمَةٌ رُبُّنا وقبولٌ  
والعينُ إِنْ رَمَدَتْ يَغِيبُ ضياؤها  
والقلبُ إِنْ ضَلَّ السَّبِيلَ يَمِيلُ  
والعقلُ إِنْ فَقَدَ البصيرةَ مَيِّتٌ  
واللبُّ إِنْ طَاشَ الصوابُ كليلٌ  
صَلُّوا على "طه" الحبيبِ وَسَلِّمُوا  
تحيا القلوبُ وَتَسْتَنْيرُ عقولُ  
فَعَلَيْكَ مِنْ رَبِّي أَتَمُّ صَلَاتِهِ  
وسلامُهُ مِنَّا إِلَيْكَ جَلِيلُ

\* \* \* \* \*

بِاسْعَدَ عَيْنٍ قَدْ رَأَتْهُ وَزَارَهَا  
 طَيْفٌ أُسِيلُ الْوَجْنَتَيْنِ .. كَحَيْلٍ  
 قَدْ زَانَتْهُ نَوْرُ الْجَمَالِ وَلَمْ يَزَلْ  
 فَيَضُ الْجَلالِ لِمَنْ رَأَهُ جَمِيلٌ  
 يَا عِزُّ قَلْبٍ قَدْ رَأَهُ بِصِيرَةً  
 وَأَتَاهُ مِنْ رُؤْيَاهُ مِنْهُ دَلِيلٌ  
 فَبُنُورِهِ يَحْيَا الْفؤَادُ وَتَرْتَقِي  
 لَوْغَابَ عَنْهُ فَالْفؤَادُ عَلِيلٌ  
 هُوَ رَحْمَةُ الرَّحْمَنِ فِينَا .. ذَاتُهُ  
 نَوْرٌ .. وَمَا لِلنَّوْرِ مِنْهُ مَثِيلٌ  
 هُوَ عَيْنُ رِضْوَانِ الْقُلُوبِ وَرُوحُهَا  
 هُوَ رُوحٌ سِرٌّ فِي الْقُلُوبِ نَبِيلٌ  
 هُوَ كَنْزُ أَسْرَارِ الْعَلِيمِ وَقُدْسِهِ  
 هُوَ سِرٌّ كَنْزُ عَطَائِهِ الْمَسْئُولُ

هُوَ صَاحِبُ الْخَلْقِ الْعَظِيمِ وَخَلَقَهُ  
وَيَذْكُرُهُ مَدْحًا حَكِي التَّنْزِيلُ  
صَلُّوا عَلَى "طه" الْحَبِيبِ وَسَلِّمُوا  
تَحِيَا الْقُلُوبُ وَتَسْتَنْيرُ عَقُولُ  
فَعَلَيْهِ مِنْ رَيْى أَتَمُّ صَلَاتِهِ  
وَسَلَامُهُ مِنَّا إِلَيْهِ جَلِيلُ

\* \* \* \* \*

فَلَنُنْ أَتَيْتُ إِلَى الرَّحَابِ مُلْبِيَا  
وَالْقَلْبُ مِنْ شَوْقِ الْغَرَامِ قَتِيلُ  
مَا ضَرَّنِي أَنِي مَدَدْتُ بِهِ يَدَا  
لِلَّهِ.. وَهُوَ وَكِئْنَا وَوَكِيلُ !!!  
فَهُوَ الرَّؤُوفُ بَنَا.. الرَّحِيمُ مَحْيَا  
لِلْمُؤْمِنِينَ وَمُؤْمِنٌ.. وَكَفِيلُ

وهو الشفيعُ لمن أتاه مُحملاً  
 بِذُنُوبِهِ .. والحِملُ منه ثَقِيلُ  
 و"أبو الخلائق" .. و"الخليل" به دَعَا  
 لِلَّهِ فِي كَرْبٍ عَلَيْهِ يَطْوُلُ  
 وَجَانِبِ الْغُرْبَى .. كَانَ لِنُورِهِ  
 بِجَوَارِ "مُوسَى" حَضْرَةٌ وَمُثُولُ  
 نَادَى بِهِ "أَيُّوبُ" .. فَهُوَ لِكُلِّ مَنْ  
 يَغْشَاهُ ضُرٌّ وَارْتَجَاهُ عَجُولُ  
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا كَرُبُ جَلَا  
 وَانْزَاحَ هَمٌّ .. وَاسْتَرَاحَ عَابِلُ  
 صَلُّوا عَلَى "طه" الْحَبِيبِ وَسَلِّمُوا  
 تَحِيَا الْقُلُوبُ .. وَتَسْتَنِيرُ عُقُولُ  
 فَعَلِيهِ مِنْ رَبِّي أَتَمُّ صَلَاتِهِ  
 وَسَلَامُهُ مِنَّا إِلَيْهِ جَلِيلُ

\* \* \* \* \*

يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ إِنِّي طَامِعٌ  
 فِي نَظَرَةٍ.. وَرِضَاكَ لِي مَأْمُولٌ  
 بَحْرُ الْعَطَا.. مِنْكُمْ إِلَيَّ سَحَابٌ  
 وَالْمَدْحُ مَا أُوجِزْتُ فِيهِ يَطْوِلُ  
 وَالْقَلْبُ فَيَاضُ بِحُبِّكَ سَيِّدِي  
 وَيَمْدَحُكُمْ أَبَدًا وَاللَّهِ مَشْغُولٌ  
 أَوْقَفْتُ فِي حُبِّكُمْ مَدْحِي.. وَلَيْتَ لَه  
 مِنْ فَضْلِ جُودِكَ مُرْتَضًى وَقَبُولٌ  
 أُمْسِي أَعْلَلُ نَفْسِي فِي مُحِبَّتِكُمْ  
 وَمَتَى.. وَكَيْفَ لَنَا إِلَيْكَ سَبِيلٌ!!  
 أَوْاهٍ مِنْ لَيْلٍ تَنَاهَى طَوْلُهُ  
 وَالسُّهْدُ فِيهِ عَلَى الْمَحَبِّ طَوِيلٌ  
 فَاجْبُرْ عَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى خَاطِرِي  
 وَاقْبَلْ بِفَضْلِكَ مَا أُتَيْتُ أَقْبُولُ



وَامْنُنْ بِفَضْلِكَ مِنْ سَنَّاكَ بِطَلْعَةِ  
 فِيهَا رَضِيَ مِنْكُمْ لَنَا وَقَبُولُ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا تَهْفُو الْقُلُوبُ  
 سَوْبُ إِلَيْكَ مِنْ وَجْدٍ بِهَا وَتَمِيلُ  
 وَعَلَيْكَ مِنْ رَبِّي أَتَمُّ صَلَاتِهِ  
 وَسَلَامُهُ مِنْ أَيْلِكَ جَلِيلُ  
 صَلُّوا عَلَى "طه" الْحَبِيبِ وَرَدِّدُوا  
 "قُلُوبِي عَلَى حَبْكُمُ وَاللَّهُ مُجِيبُ"

\* \* \* \* \*  
 \* \* \*  
 \*

« صَلَّوْا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا »

فِي مَدْحٍ " طه " لِي وَسَامٍ  
وَلْغَيْرِهِ شِعْرِي حَرَامٍ

يَا مَنْ يُحِبُّ " مُحَمَّدًا "   
وَالْأَلَّ وَالصَّحْبَ الْكَرَامَ

هَذَا فَوَادُ يَكْتَوِي  
بِالْحَبِّ مِنْ وَجْدِ الْهَيَامِ

مَا صَدَّهُ الْمَحْبُوبُ لَا  
كِنْ لَمْ يَرُدُّ لَهُ سَلَامٌ

فَعَسَى يَفُوزُ بِدَعْوَةٍ  
مِنْكُمْ بِوَصْلِ أَوْ وَثَامِ

وَاهْدُوا صَلَاةً لِلرَّسَمِ —  
وَلِ الْمَصْطَفَى خَيْرَ الْأَنَامِ

صَلُّوا عَلَيْهِ فَإِنْ مَنِ  
 صَلَّى عَلَيْهِ فَلَا يُضَامُ  
 فَعَلَيْكَ مِنْ رَبِّي الصَّلَاةُ  
 وَالزَّكَاةُ عَلَى الدَّوَامِ  
 وَغَلِيكَ يَا مَوْلَايَ مِنْهَا  
 دَائِمًا أَزْكَى السَّلَامِ

\* \* \* \* \*

لَمَّا أَصَابَتْ عَيْنَ قَلْبِ  
 بِي مِنْ مَحَبَّتِكُمْ سِهَامُ  
 وَسَكَنَتْ قَلْبِي وَعَقْلِي  
 وَالْحَشَا حَتَّى الْعِظَامُ  
 وَأَسْرَتْكُمْ رُوحِي وَنِعَمَ  
 الْأَسْرَفِي حُسْبَ الْإِمَامِ

والوجدُ تُبْدِيهِ الْعِي—  
 وَنُ بَكْلٌ صَمَتٍ أَوْ كَلَامٍ  
 دَارِنْتُ شَوْقِي فَاسْتَمَ—  
 شَا طَلَهُ عَجِيجٌ وَاحْتِدَامٌ  
 غَنَى وَطَارَ بِحُبِّكُمْ  
 لَمْ يَخْشَ فِي حُبِّ مَلَامٍ  
 سَلَمْتُكُمْ قَلْبًا رَضِيعًا  
 لَا يَخَافُ سِوَى الْفِطَامِ  
 وَالْحَبُّ عِنْدَ الشَّيْخِ عَيْبٌ  
 . إِنْ هَذَا يَوْمًا يُلَامُ  
 يُخْفِيهِ فِي وَجَلٍ وَيَخْجِ  
 شَى فِيهِ مِنْ هَمَزِ اللَّثَامِ  
 لَكِنْ حُبُّكَ تَاجَ عِزٍّ  
 قَدْ عَلَا جِيدًا وَقَامَ

مَا ذَا قَهُ إِلَّا الْكِيرَامُ  
 وَمَا ذَرَأَهُ سِوَى الْعِظَامِ  
 لَمَّا تَمَلَّكَ فِي الْقُلُوبِ  
 بِ وَأَفْلَتَتْ فِيهِ الزِّمَامُ  
 طَافَتْ بِهَا أَنْوَارُ أَحْمَدَ  
 حَذَفَ فِي الْقَعُودِ وَفِي الْقِيَامِ  
 كَالْمِسْكَ إِنَّ تُخْفِيهِ يَبْنَ  
 سَدَوْ طَيْبُهُ أَنْى أَقَامِ  
 وَهُوَ الْمُنِيرُ لِقَبْرِهِ  
 وَأُنِيسُهُ يَوْمَ الزَّحَامِ  
 صَلَّوْا عَلَى "طَه" قَمَنْ  
 صَلَّى عَلَيْهِ فَلَا يُضَامُ  
 فَعَلَيْكَ مِنْ رَى الصَّلَا  
 هُ الزَّاكِيَاتُ عَلَى الدَّوَامِ

وعليك يا مولاي مناً  
دائماً أزمى السلام

\* \* \* \* \*

يا خير مَنْ يَهْدِي إِلَيْهِ  
وَيُخْرِجُ مَنْ يَهْدِي الْأَنْسَامُ  
يَا مَنْ بَقِيضِ عَيُونِ جَو  
دِكَ يُسْتَقْفَى غَيْثُ الْغَمَامِ  
يَا رَحْمَةً الرَّحْمَنِ فِي الدُّنْيَا  
وَفِي الْآخِرَةِ السَّلَامُ  
يَا مَنْ بِنُورِكَ تَسْتَضِيئُ  
الرُّوحُ فِي سُدُقِ الظُّلَامِ  
يَا سَعْدَ عَيْنٍ قَدْ رَأَتْكَ  
وَحَظَّ قَلْبٍ فِيكَ هَامُ

وَسَلُّوا الْمُشَاهِدَ لَا الدَّ  
 عِيَّ وَمَنْ تَشَدَّقَ بِالْكَلَامِ  
 أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ  
 وَكَعْبَةِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ  
 وَالْحِجْرِ وَالْمَسْعَى وَزَمَزَ  
 مَ وَالْقَوَاعِدَ .. وَالْمَقَامَ  
 مَا مِثْلَ وَجْهِكَ نَوْرُ شَمْسٍ  
 سِرٍّ لَا وَلَا بَدْرُ التَّمَامِ  
 صَلُّوا عَلَيَّ "طَه" فَمَنْ  
 صَلَّى عَلَيَّ فَلَا يُضَامُ  
 فَعَلَيْكَ مِنْ رُبِّي الصَّلَاةِ  
 هُ الزَّكَايَاتِ عَلَى الدَّوَامِ  
 وَعَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ مِنْهَا  
 دَائِمًا أَزْكَى السَّلَامِ

\* \* \* \* \*



قَدُمْتُ مِنْ جَهْدِ الْمُقِلِّ  
 وَأَنْتَ فِي أَعْلَامَقَامٍ  
 مِنْ تَبَعِ قَلْبٍ حَائِرٍ  
 قَدْ هَدَاهُ طَوْلُ السِّقَامِ  
 مَا غَيْرَ وَضَلَّ يَرْتَجِي  
 قَلْبٌ مُحِبٌّ مُسْتَهَامٍ  
 وَلَكِنَّ جَفَا النُّوْمِ الـ  
 مُحِبُّ وَصَارَ بَيْنَهُمَا خَصَامُ  
 لَكِنِّي لَمَّا أُرِقْتُ وَطـ  
 سَارَ بِي قَلْبِي وَهَامُ  
 عَلَّلْتُهُ حَتَّى تَعْلَقَ  
 بِالرَّقَادِ . . . وَبِالنِّبَامِ  
 عَلَى أَرَاكِمٍ أَوْ أَرَى  
 مَنْ قَدْ رَاكُمْ فِي الْمَنَامِ

فَاعْطِفْ بِنَظَرٍ مُنْعِمٍ  
فَرَضَاكَ لِي أَعْلَى وَسَامٍ  
وَعَلَيْكَ مِنْ رَبِّي الصَّلَاةُ  
هُ الزَّاكِيَاتُ عَلَى الدَّوَامِ  
وَعَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ مِنْهَا  
دَائِمًا أَزْكَى السَّلَامِ  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ فِي بَدْءِ  
وَفِي خَيْرِ الْخَتَامِ

\* \* \* \* \*

\* \* \*

« قل لا أسألكم عليه أجراً  
إلا المودة فى القربى »

« یاساڊتی »

نَسْبِي إِلَيْكُمْ يَزِيدُ الْقَلْبَ تَحْنَانًا  
وَالْحَبُّ أَكْثَرُ هَذَا الْفَضْلَ إِعْلَانًا

يَا مَنْ حُسِبْتُ عَلَيْكُمْ سَادَتِي رَحِمًا  
وَالنَّاسُ تَشْهَدُ حُسَادًا وَخِلَانًا

يَا مَنْ وَقَفْتُ عَلَيَّ أَبْوَابُكُمْ عُمْرًا  
وَنَشَأْتُ فِي حُبِّكُمْ جُودًا وَإِحْسَانًا

خَمْسُونَ عَامًا وَلَمْ أَتْرِكْ بِسَاحَتِكُمْ  
شِبْرًا لِأَشْبَعَهُ لُثْمًا وَتَحْنَانًا

وَسَمَتُ بِكُمْ نَفْسِي عَنْ كُلِّ مَا يَهْوَى  
يَ الْوَرِي أَبَدًا مَالًا وَوِلْدَانًا

أَنْطَقْتُمُو رُوحِي فِي حُبِّكُمْ شِعْرًا  
وَجَعَلْتُمُو كَلِمِي فِي الْحَبِّ تَبْيَانًا

نَعِمْتُ بِكُمْ رُوحِي فِي الْكَوْنِ سَابِحَةً  
وَسَمَى بِكُمْ قَلْبِي قُرْبًا وَقُرْبَانًا  
وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنِّي فِيكُمْ وَبِكُمْ  
قَدْ صِرْتُ بِالْحُبِّ سَكَرَانًا وَنَشْوَانًا  
لَوْ أَنْكَرَ النَّاسُ وَالدُّنْيَا عَلَيَّ فَمَا  
هَذَا يُقَلِّلُ حَبِي فِيكُمْ شَأْنًا  
جَهِلْتُ عَوَالِمَهُمْ لِلْحُبِّ مَعْرِفَةً  
لَا يَعْرِفُ الْحُبُّ إِلَّا مَنْ بِهِ دَاخِلًا  
طَوْرًا بِهِ تُكْوَى فِي الصَّدْرِ أَفْنِدَةً  
وَالْجَنَّةُ الْعُظْمَى فِي الْوَصْلِ أَحْيَانًا  
أَوَاهُ مِنْ قَلْبٍ نَارٍ بِهِ اشْتَعَلَتْ  
لَكِنَّهُ يَشْدُو بِالْحُبِّ الْحَانَا  
حِينَ يُورَقْنَا.. حِينَ يُعَذَّبْنَا  
أَنَا يُزَلِّزُنَا ... وَيَجُنُّنَا أَنَا

لا الوصلُ يُشْبِعُنَا والبُعدُ يَقْتُلُنَا  
والوعدُ بالوصلِ أَرْقَنَا وَأَظْمَانَا  
إِنِّي وَرَيْي لَمْ أَسْمَعْ بِطَاغِيَةِ  
قَهَرِ الْعُتَاةِ وَلَا كَالْحَبِّ سُلْطَانَا

\* \* \* \* \*

خمسون عاماً ولم أَبْرَحْ رِحَابَكُمْ  
يَحْدُو بِي الْأَمَلُ الْبَسَامُ أَحْيَانَا  
وَالنَّاسُ تَغْبِطُنِي مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةٍ  
قَلْبِي يُصَوِّرُهَا شَكَاً وَيُطْلَانَا  
وَالنَّفْسُ حَائِرَةٌ هَلْ وَقَفْتِي خَطَاً!!  
أَمْ قَدْ رُدِدْتُ عَنْ الْأَبْوَابِ حَرِمَانَا!!  
وَالظَّنُّ يَقْتُلُنِي مَا بَالُ بَابِهِمْ  
لَمْ يَنْفِرْجْ أَبَدًا بُشْرِي وَإِذَا نَا!!

ويزيدني ألماً أني بلا سَنَدٍ  
منكم فَتَقْهَرُنِي الأيامُ ألواناً  
فالناسُ تُشَقِّينِي والبُعْدُ يُؤْذِينِي  
والظنُّ أُوْدَى بِي حَوْفاً وَهَجْراً

\* \* \* \* \*

هَلْ كُنْتُ سَادَاتِي فِي الْحَبِّ مُدْعِيّاً  
وَالشَّعْرُ أَكْتُبُهُ زُوراً وَبُهْتَاناً !!  
أَمْ فِي انْتِسَابِي إِلَيْكُمْ سَادَاتِي رَيْبٌ  
وَالْأَمْرُ لَمْ يَعْذُ وَهْمًا لَيْسَ إِيمَانًا !!  
وَاحْسَرْتَاهُ وَقَدْ خَطَّ الْمَشِيبُ عَلَيَّ  
فَوَدَى إِنْذَارَهُ لِلْمَوْتِ إِيْذَاناً  
وَاحْسَرْتَاهُ إِذَا مَا كَانَ ذَا حَظِّي  
مِنْ حَبْكُمُ وَهْمًا وَبَشِئْتُ إِنْسَاناً

\* \* \* \* \*



إِنِّي وَقَفْتُ عَلَيِ الْأَعْتَابِ مُرْتَجِباً  
 مِنْكُمْ رِضَاءَ رَسُولِ اللَّهِ مُوَلَّانَا  
 يَا نَوْرَ هَدْيِ اللَّهِ جِئْتُكَ رَاجِئاً  
 جَبْرَ الْكَسِيرِ وَقَدْ أَبْكَاهُ مَا عَانَا  
 إِنْ كُنْتُ يَا رَحْمَةَ الْأَكْوَانِ مُدْعِئاً  
 فِيمَا مَضَى وَمَلَأْتُ الْأَرْضَ عَصِيَانَا  
 أَوْ عَشْتُ فِي صَلَفٍ وَالْكَبْرِ غَرَّرَ بِي  
 وَالنَّاسُ أَوَدَّتْ بِي ظَنًّا وَحُسْبَانَا  
 أَوْ جِئْتُ يَا سِيدِي فِي غَيْرِ مَا أَدَبٍ  
 وَالْجَهْلُ يَمْلَأُنِي بِالْشَرِّ طُغْيَانَا  
 فَالْيَوْمَ جِئْتُكَ (يَا جَدِّي) بِلَا سَنْدٍ  
 إِلَّاكَ صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ إِحْسَانَا  
 بِكَ أَسْتَجِيرُ رَسُولَ اللَّهِ يَا أَمَلِي  
 قَدْ عَزَّ حُبُّكَ فِي الْأَكْوَانِ سُلْطَانَا

لي بانتسابي إليكم سيدى شَرَفُ  
إِنْ أَقْطَعُ الْوَدَّ أَنْتُمْ خَيْرُ مَنْ صَانَا

\* \* \* \* \*

ضَيْفُ أَتَاكَ رَسُولَ اللَّهِ مُلْتَجِئًا  
يَا خَيْرَ مَنْ أُنْدَى فِي الْكُونِ ضَيْفَانَا  
أَدْرِكَ رَسُولَ اللَّهِ مِنْهُ ضِيَاعَهُ  
وَقِهِ بِبَابِكَ ذِلَّةً وَهَوَانًا  
يَا غَوْثَ مَكْرُوبٍ غَرِيبٍ حَائِرٍ  
رُحْمَاكَ أَرْحَبُ بِالْعَاصِينَ مُحْنَانَا  
بِكَ أَسْتَجِيرُ رَسُولَ اللَّهِ فِي وَجَلٍ  
فَالْبَعْدُ نَارُ يُزِيدُ الْقَلْبَ نِيرَانَا  
صَلِّيْ عَلَيْكَ اللَّهُ حَتَّى تَرْتَضِيَنِي  
مِنَا الصَّلَاةَ وَبِالْإِحْسَانِ تَلْقَانَا

\* \* \* \* \*

\* \* \*

\*

« الحُسَيْنِيَّة »

هَزَّ الْمَقَامُ مِشَاعِرِي وَكَيْانِي  
وَأَرْتَجُّ مِنْ قَرْطِ الْخُشُوعِ لِسَانِي  
مِنْ أَيْنَ أَبْدَأُ سَيِّدِي بِمَقَالَتِي؟  
وَبَأَيِّ اسْتَلُوبٍ أَصُوغُ بَيَانِي؟  
مَا كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ أَنْظِمُ بِالْقَوَافِي  
أَوْ أَقُولُ الشَّعْرَ بِالْأَوْزَانِ !!  
مَا جِئْتُ أَمْدَحُ مَنْ تَنَزَّلَ فِيهِمْ  
مَدَحُ بِذِكْرِ صَحَائِفِ الْقُرْآنِ  
مَا كُنْتُ فِي مَدْحِي أَوْفَى بَعْضَ مَا  
فِي الْقَلْبِ مِنْ حُبٍّ وَمِنْ تَحَنُّانٍ  
لَكِنْ أَمِيرَ الْأَوْلِيَاءِ أَرَى هُنَا  
لِي وَفَقَةٌ وَتَسَاوُلٌ فِي شَأْنِي

\* \* \* \* \*

يَا وَاقِفًا بِالْبَابِ يَرْجُو نَظْرَةً  
يَا لَأَمْسَ الْأَعْتَابِ وَالْأَرْكَانِ  
يَا زَائِرًا رَوْضَ "الْحُسَيْنِ" مَحَبَّةً  
يَا مَنْ أَتَيْتَ بِقَلْبِكَ الْهَيْمَانَ  
يَا سَاجِدًا فِي خَشْيَةٍ وَمَهَابَةٍ  
يَا هَائِمًا فِي الذِّكْرِ وَالْقُرْآنِ  
يَا بَاكِيًا مِنْ وَزْرِ آثَامِ الْهَوَى  
يَا رَاجِيًا فِي رَحْمَةِ الرَّحْمَنِ  
يَا شَاكِيًا مِنْ وَطْأَةِ الْبَلْوَى وَيَا  
مَنْ عَيْلَ صَبْرُكَ مِنْ صُرُوفِ زَمَانِ  
إِرْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى إِلَهِكَ دَاعِيًا  
وَأَجَارُ بِهِ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ  
فَهُنَا "الْحُسَيْنُ" بَنُ الشَّفِيعِ الْمُصْطَفَى  
مَالِي وَمَالِكَ مِنْ شَفِيعِ ثَانِي

قَيْدُ "الحسين" الْآنَ تَرْفَعُ كُلَّ مَا  
تَدْعُو بِهِ - فِي الرُّوضِ - لِلرَّحْمَنِ  
حَقُّ الضُّيُوفِ عَلَى المُضِيفِ إِذَا أَتَوْا  
يَرْجُونَ أَلَّا يَرْجِعُوا بِهِوَكَانِ

\* \* \* \* \*

قُلْ "للحُسَيْن" إِذَا أُتِيتَ رِحَابِهِ:  
بِالبَابِ ضَيْفُ حَائِرِ الوُجْدَانِ  
قَدْ بَاتَ مِنْ هِمِّ اللَّيَالِي بَاكِئاً  
وَمِنَ المَصَائِبِ دَائِمِ الهَدْيَانِ  
يَخْشَى المَثُولَ إِلَى رِحَابِكَ وَهُوَ فِي  
بَحْرِ مِنَ الأَوْزَارِ وَالْعِصْيَانِ  
سَاقَتُهُ آثَامُ الخَطَايَا مُغْمَضاً  
وَانْصَاعَ فِي جَهْلٍ مَعَ الشَّيْطَانِ

وَالشُّرْفِ بِهِ غَوَايَةٌ وَغَوْرِيَّةٌ...  
 وَالسُّوءُ كَمْ يُغْرِى بَنَى الْإِنْسَانَ  
 وَالْيَوْمَ عَادَ مُحْمَلًا بِذُنُوبِهِ  
 يَجْتَزُّ فِي آلامِهِ وَيُعَانِي  
 قَدْ أُدْبِرَتْ دُنْيَاهُ وَانْقَضَ الَّذِي  
 قَدْ كَانَ يَرْجُو مِنْ جَمِيلِ أَمَانِي  
 لَكِنَّهُ كَلِفٌ بِكُمْ وَيَحِبُّكُمْ  
 وَالْحُبُّ فِيهِ جَلَالَةٌ وَمَعَانِي  
 قَدْ جَاءَكُمْ يَا سَيِّدِي وَيَصْذَرُهُ  
 قَلْبٌ مُحِبٌّ دَائِمُ الْخَفَقَانِ  
 وَالْقَوْلُ قَوْلُكُمْ بِأَنْ هَوَاكُمْ  
 بِرٍّ... وَلَيْسَ يُضَرُّ بِالْعَصِيَانِ  
 إِنْ كَانَتْ الدُّنْيَا عَلَيْهِ شَحِيحَةً  
 وَانْقَضَ عَنْهُ خَيْرَةُ الْإِخْوَانِ

يَا سَيِّدِي مَنْ غَيْرُكُمْ لِشِدَاكُمِ  
مَسَّتْ مُحِبَّتُكُمْ بِكُلِّ طِعَانٍ؟

\* \* \* \* \*

يَا أَهْلَ بَيْتِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ الَّذِي  
هُوَ دِينُكُمْ - وَالْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ  
أَيَعُودُ ضَيْفُكُمْ الْمُؤَمِّلُ يَانِسًا؟  
حَاشَا خِلَالَ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ  
إِيذْلُ مَنْ يَوْمًا تَلَمَّسَ رُكْنَكُمْ؟  
وَيُرْدُ مَنْ قَدْ جَاءَ... بِالْحِرْمَانِ؟  
أَيَضِيعُ مَنْ أَلْقَى إِلَيْكَ قِيَادَهُ  
وَأَتَى إِلَى الْأَعْتَابِ كَالْوَلَهَانِ؟  
أَيُخَيَّبُ مَنْ قَدْ جَاءَ يَرْجُو نَظْرَةً  
مُتَمَنِّيًا .. بِالصَّفْحِ وَالْغُفْرَانِ؟



حَاشَا الْمَرْوَةَ وَالشَّهَامَةَ سَيِّدِي  
 يَا أَهْلَ كُلِّ مَحَبَّةٍ وَحَنَانٍ  
 كَمْ جَاءَ مَلْهُوفٌ لِبَابِكَ يَرْتَجِي  
 غَوْثًا .. فَكُنْتَ لَهُ مُجِيرَ الْعَانِي  
 كَمْ كَانَ مَظْلُومًا يُنَادِي بِاسْمِكُمْ  
 فَأَتَاهُ نَصْرُ اللَّهِ قَبْلَ ثَوَانِي

\* \* \* \* \*

يَا سَيِّدِي... مَا زَالَ ضَيْقُكَ وَاقِفًا  
 بِالْبَابِ يَرْجُو نَظْرَةَ الرِّضْوَانِ  
 ابْسُطْ "أَمِيرَ الْأَوْلِيَاءِ" لَهُ يَدًا  
 عَلِيًّا ... وَقَرْنَهُ لَخَيْرِ مَكَانٍ  
 قَدْ صَاغَ مِنْ حُبِّ الرُّسُولِ وَأَهْلِهِ  
 نَثْرًا.. وَشِعْرًا.. طَبِيبًا.. مُتَّفَانِي

فَلَهُ بِحُبِّكُمْ الشَّفَاعَةُ سَيِّدِي  
وَالْحُبُّ يَا مَوْلَايَ لَيْسَ بِقَانِي  
أَدْرِكُ عَلَى الْأَعْتَابِ مَلْهُوفاً أَتَى  
لِرَحَابِكُمْ بِالْحُبِّ وَالْإِيمَانِ

\* \* \* \* \*

\* \* \*

\*

« الزينية »

عَلَى نُورِ النُّبُوَّةِ وَالسَّنَاءِ  
 عَلَى فَيْضِ الْمَهَابَةِ وَالرُّوَاءِ  
 عَلَى الْحُسْنِ الْمَكْلَلِ بِالْجَلَالِ  
 عَلَى الْحُبِّ.. عَلَى رُوحِ الصَّفَاءِ  
 عَلَى التَّحَنُّانِ.. وَالْعَطْفِ الْمَصْفَى  
 عَلَى الْجُودِ.. عَلَى عَيْنِ السِّخَاءِ  
 سَلَامٌ عَاطِرٌ مَنَى عَلَيْكُمْ  
 وَأَلْفُ تَحِيَّةٍ حَمَلَتْ وَلَا تَنِي

\* \* \* \* \*

إِلَى أَعْتَابِ "زَيْنَبَ" جِئْتُ أَسْعَى  
 وَأَرْفَعُ فِي الرَّحَابِ لَهَا دُعَائِي

أَتَيْتُكَ نَاطِئاً حَباً ... وَوِدّاً  
 تَأْجِجَ فِي الضُّلُوعِ بِلَا اِدْعَاءِ  
 لَهُ فِي الْقَلْبِ آهَاتٌ.. وَوَجْدٌ  
 وَسُهُدٌ .. لَا يُبَيِّنُهُمْ حَيَّائِي  
 هَوًى لَكَ فِي الْجَوَانِحِ مُسْتَكِنٌ  
 وَعِشْقٌ لَمْ يَزَلْ طَيُّ الْخَفَاءِ  
 وَكَمْ قَدْ جَاءَكُمْ قَلْبِي بِوَجْدٍ  
 يُطَوِّفُ كُلَّ صُبْحٍ أَوْ مَسَاءٍ  
 فَإِنْ جَنَّ الظَّلَامُ أَتَيْتُ أَسْعَى  
 وَلِي مِنْ نَارِ حَبِّكُمْ ضِيَائِي  
 أَقْبَلُ مِنْكُمْ سِتْراً وَبَاباً  
 وَأَهْرَبُ بِالْذُّجَى مِنْ كُلِّ رَأٍ  
 يُهْدِدُ حَيْرَتِي فِيكُمْ رَجَاءً  
 وَكَمْ كَانَ الْمُهْدِدُ لِي بُكَائِي

\* \* \* \* \*

تَأْجِجُ حُبِّكُمْ فِي الْقَلْبِ نَاراً  
رَجَوْتُكَ نَظْرَةً فِيهَا دَوَائِي

\* \* \* \* \*

عَلَى أَعْتَابِكُمْ طَالَ إِنْتِظَارِي  
وَأَخْشَى أَنْ يَطُولَ بَلَاءُ إِنْتِهَاءِ  
أَتَيْتُكَ بَانِعاً قَلْباً ... وَأَكْرِمُ  
بِمَثْلِكُمْ لِبَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ  
وَكَسْتُ بِطَالِبٍ أَجْراً وَلَكِنْ  
أَرَى فِي قَرْبِكُمْ كُلِّ الْجَزَاءِ  
وَكَسْتُ بِمُرْتَجٍ عَرْضاً وَدُنْيَا  
وَكَسْتُ بِمُسْتَجِيرٍ مِنْ بَلَاءِ  
وَكَسْتُ بِمُشْتَكٍ ظُلماً وَجَوْراً  
وَخَوْفاً مِنْ عَدُوٍّ أَوْ عَدَاءِ

يَهُونُ الْكُلُّ وَالذَّنْيَا وَيَبْقَى  
لَنَا فِي قُرْبِكُمْ كُلُّ الْهَنَاءِ  
وَلَسْتُ مُؤْمِلاً إِلَّا قَبُولاً  
وَقَوْلِكَ.. أَنْتَ مَحْسُوبُ الرِّضَاءِ

\* \* \* \* \*

رَفَعْتُ إِلَيْكَ "زَيْنَبُ" كُلَّ سُؤْلِي  
فَأَنْتِ شِفَاؤُنَا مِنْ كُلِّ دَاءٍ  
وَأَنْتِ إِذَا أَبَى الدَّهْرُ ابْتِسَاماً  
لِقَلْبٍ مُتِّيمٍ خَيْرُ الْعَزَاءِ  
وَأَنْتِ هُدًى .. وَإِيمَانُ .. وَنُورُ  
وَأَنْتِ إِذَا قَسَى الْعَيْشُ رَحَائِي  
وَأَنْتِ شَفَاعَةٌ.. وَرِضًا.. وَحُبُّ  
وَإِيثَارُ بِجُودٍ وَافْتِدَاءِ

وَمَهْمًا طَالَ قَوْلِي لَا أَوْقَى  
وَمَهْمًا قُلْتُ ذَا بَعْضُ الثَّنَاءِ  
وَقَفْنَا فِي رِحَابِكُمْ ضُيُوفًا  
وَكَيْفَ يُرَدُّ ضَيْفُكَ بِالْجَفَاءِ  
مَعَاذَ الْبِرِّ يَا أُمِّي.. وَحَاشَا  
لِضَيْفٍ أَنْ يَعُودَ بِلَا احْتِفَاءِ  
رَفَعْنَا لِلْكَرَامِ بَدَا الرَّجَاءِ  
وَحَاشَا أَنْ تَعُودَ بِلَا عَطَاءِ

\* \* \* \* \*

وَقَفْتُ بِبَابِكُمْ ضَيْفًا أَتَادِي  
وَعِنْدَ رِحَابِكُمْ يَحْلُو نِدَائِي  
أَمِيرَةُ آلِ "طه" هَلْ لِمِثْلِي  
نَصِيبٌ فِي الرِّحَابِ.. وَفِي الْعَطَاءِ



قَبِلْتُمْ فِي رَحَابِكُمْ عُصَاةً  
 وَقَرَّتْ عَيْنُهُمْ بَعْدَ التَّنَائِي  
 وَمَالِي صَالِحٌ يُرْجَى لِيُوصَلَ  
 سِوَى حُبٍّ يُؤَكِّدُهُ وَقَائِي  
 أَتَيْتُكَ وَالْهَاءُ أَسْعَى بِقَلْبِ  
 وَرُوحٍ رَدَّدَتْ أَصْفَى رَجَاءِ  
 مَدَدَتْ يَدَ الْمَوْدَةِ فِي حَيَاءِ  
 فَقُولِي . . قَدْ قَبِلْتُمْ فِي لِقَائِي

\* \* \* \* \*

وَأَوْصِ بِي "الْحُسَيْنَ" رِضًا وَحُبًّا  
 وَزَكِّي عَنْهُ صِدْقَ انْتِمَائِي  
 وَأَوْصِ بِنَبِيهِ بِالرَّاجِي وَدَادَا  
 فَعِنْدَ "سُكِينَةٍ" نَعْمَ التَّجَائِي

"وَزَيْنُ الْعَابِدِينَ" بِهِ اعْتِزَّازِي  
 "وَفَاطِمَةُ" رَوَّاحِيَّ وَانْتِشَائِي  
 وَعِنْدَ "نَفِيسَةٍ" نُورِيَّ وَهَدْيِي  
 وَكُلُّ الْأَقْرَبِينَ هُمْ ضِيَائِي  
 تَرَكْتُ بِبَابِهِمْ رُوحاً وَقَلْباً  
 وَدَمْعاً لَمْ يَكُنْ إِلَّا دِمَائِي  
 هُمْ نَسَبِي هُمْ عِزِّي وَفَخْرِي  
 وَهُمْ.. حَسْبِي وَهُمْ لِي أَوْلِيَائِي

\* \* \* \* \*

وَقَفْتُ بِجَاهِكَ النَّبِيُّ أَدْعُو  
 وَأَضْرَعُ بِالْفُؤَادِ إِلَى السَّمَاءِ  
 إِلَهِي.. يَا وَدُودُ صَلِّ حِبَالِي  
 بِأَلِ الْبَيْتِ خَالِصَةَ النُّقَاءِ

وَتَبَّتْ عَنْدهُمْ قَلْبِي وَرُحِي  
وَعَيْشِي فِي ابْتِدَاءٍ وَأَنْتِهَاءٍ  
وَقَرِئْتَنِي إِلَيْكَ بِهِمْ ... وَدَادَا  
وَحُبًّا صَافِيًّا حَتَّى الْفَنَاءِ

\* \* \* \* \*

أَمِيرَةُ آلِ "طَه" لَا تَرُدِّي  
وَحَقَّ الْمُصْطَفَى فِيكُمْ رَجَائِي  
وَقَوْلِي قَدْ حَسِبْنَاكُمْ عَلَيْنَا  
فَبُشِّرِي بِالْقَبُولِ وَالْإِصْطِفَاءِ  
وَقَوْلِي قَدْ قَبَلْنَاكُمْ لَدِينَا  
فَأَنْعِمِ بِالْصَفَاءِ وَبِالرِّضَاءِ

\* \* \* \* \*

\* \* \*

\*

« الفاطمية »

بِنْتُ الْحُسَيْنِ أَتَيْتُ  
 أَلِثْمُ كُلِّ شَيْءٍ فِي الرِّحَابِ  
 وَأَمْرُغُ الْخَدَيْنِ وَالْوَجْهَ  
 وَرَأْسِي فِي التُّرَابِ  
 وَأَقْبَلُ الْأَرْكَانَ وَالسُّتْرَ  
 وَأَطْرُقُ كُلَّ بَابِ  
 وَأُظِلُّ فِي نَجْوَى أَهْمِسُ  
 فِي غُدُوِّ وَالْإِيَابِ  
 عِزِّي بِذُلِّي فِي رِحَابِكُمْ  
 وَقَخْرِي بِإِتْسَابِ  
 عَلَى أَفْـوُزُ بِنْظَرَةٍ  
 فِيهَا قُبُولٌ وَاحْتِسَابِ

\* \* \* \* \*

يَا بِنْتَ سِبْطِ الْمُصْطَفَى  
زَيْنِ الْقُتُوبِ وَالشُّبَابِ  
أُمِّ الْيَتَامَى مِنْ حَيَاةٍ  
أَنْشَبَتْ ظُفْرًا وَنَابِ  
لَمْ يَلْتَمِسْ أَعْتَابَكُمْ وَرَحَا  
بَكُمْ ضَيْفًا وَخَابِ  
لَوْ جَاءَكُمْ خَاوِي الْوِفَاضِ  
يَعُودُ مَمْلُوءَ الْجِرَابِ  
زَالَتْ مَرَارَةٌ عَيْشِهِ  
وَتَحَطَّمَتْ كُلُّ الصَّعَابِ  
مَنْ ذَاكَ مِنْكُمْ رَشَقَةٌ  
مِنْ كَأْسِ حُبِّكُمْ وَعَغَابِ  
مُتَقَلِّبًا فِي رَحْبِ أَعْطَافِ  
الْكَرَامِ بِلَا حِجَابِ

هِيَئَاتِ مِنْ كَاسٍ سِوَاهَا  
أَنْ يَطِيبَ لَهُ شَرَابُ

\* \* \* \* \*

يَا بِنْتَ مَوْلَانَا أَمِيرِ  
الرُّوحِ وَالسُّرِّ الْمُجَابِ  
صَلَّى إِلَهُهُ عَلَيْكُمْ  
وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ سَرَابُ  
وَأَعَزُّ قَدْرَكُمْ وَشَرَفُ  
كُمْ بَعْلُورِي الْخِطَابِ  
"جِبْرِيلُ" تَابِعْ جَدُّكُمْ  
أَبْدَأْ يَطْوِفْ بِالرُّكَّابِ  
نَادَى الْكَرِيمُ عَلَى الْخَلَائِقِ  
وَالسَّعِيدُ مَنْ اسْتَجَابَ

صَلُّوا عَلَى طَهَ وَآلِ الْبَيْتِ  
تَنْفَكُ الرُّقَابُ

\* \* \* \* \*

طُوبَى لِمَنْ بِكُمْ تَعَلَّقَ  
صَادِقاً يَوْمَ الْحِسَابِ  
أَنْتُمْ لَهُ الشُّفَعَاءُ فِي  
يَوْمِ النَّدَامَةِ وَالْعَذَابِ  
فَخُذُوا بِأَيْدِي الْمُخْلِصِينَ  
وَمَنْ تَقَرَّبَ أَوْ أَتَابَ  
إِنِّي رَفَعْتُهُمْ إِلَى قُدْسِي  
بِئْسَ أَهْلٌ عِتَابِ  
فَالْمَرْءُ مَعَ مَنْ قَدْ أَحَبَّ  
إِذَا صَفَى يَوْمَ الْمَآبِ

\* \* \* \* \*



يَاسِرٌ مِفْتَاحُ الْكِرَامِ  
وَنُورِهِمْ .. يَا خَيْرَ بَابٍ  
عَوَّدْتُمُونَا سَادَتِي مِنْ  
بِرِّكُمْ عَجَباً عَجَابٍ  
أَمْطَرْتُمُونَا مِنْ نَدَاكُمْ  
مَا يَغَارُ لَهُ السَّحَابُ  
أَوْ رَدْتُمُونَا بِخَرَجٍ وَدِكْمٍ  
عَلَى غَيْرِ ارْتِقَابٍ  
يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
بِالْإِلَهِ وَالْعِتَابِ  
جَهَلْتُ مَعَانِيكَ الْهَوَى  
مَعْنَى جَمِيلاً مُسْتَطَابٍ  
مَا الْحُبُّ نَظْمٌ فِي مَقَالٍ  
أَوْ بَيَانٌ فِي كِتَابٍ

ذُقْتُ الْهَوَى فَسَكِرْتُ  
مِنْ شَهْدِ الْمَحَبَّةِ وَالرُّضَابِ  
هِيَ رَشْقَةٌ - بَلْ نَظَرَةٌ  
نَزَعَتْ عَنِ الرُّوحِ الْحِجَابِ

\* \* \* \* \*

يَا بِنْتَ مَوْلَانَا ... أَنَادِيكُمْ  
فَهَلْ لِي مِنْ جَوَابٍ؟  
قَدْ ضِيقْتُ بِالظُّلُمَاتِ فِي  
نَفْسِي وَهَجَاجِ بِيِ اغْتِرَابِ  
طَالَ انْتِظَارِي سَادَتِي  
وَالْقَلْبُ يَمْلُؤُهُ اكْتِسَابُ  
وَيْكُمْ فُتُوحُ الْعَارِفِينَ  
وَمِنْكُمْ نُورُ الصَّوَابِ

وَيَأْمُرُكُمْ وَلِيْتُمْ الْأَوْثَانُ  
 دَ وَالْأَغْوَاثُ وَالْأَقْطَابُ  
 فَخُذُوا بِأَيْدِينَا وَقُولُوا  
 مَا دَعَوْتُمْ مُسْتَجَابُ  
 إِنَّا قَبِلْنَاكُمْ فَمَا  
 قَدْ عَادَ بَعْدُ وَاجْتَبَابُ

\* \* \* \* \*

يَأْتُرُ نُورِ الرُّوحِ وَالتُّعَدُ  
 سَنَانِ وَالْعَطْفِ الْمَذَابُ  
 وَاللَّهِ مَا قَدْ جِئْتُكُمْ  
 أَرْجُو جَزَاءَ أَوْثَابُ  
 فَأَنَا الْقَتِيلُ بِحُبُّكُمْ  
 مِنْ غَيْرِ سَهْمٍ أَوْ نِشَابُ

وَأَنَا الْأَسِيرُ بِيَابِكُمْ  
 قَدْ لَذَلِّي أُسْرِي وَطَابُ  
 أَحْبَبُ بِهِ رِقٌّ وَأَكْرَمُ  
 بِالْقَتِيلِ وَيَا الْمُصَابُ  
 إِنِّي وَحَقَّ أَيْبُكَ  
 وَالْجَدُّ الْمُشْرِفُ وَالصُّحَابُ  
 وَالْآلُ وَالنَّسْلُ الشَّرِيفُ  
 وَكُلُّ مَنْ طَافَ الرِّحَابُ  
 لَوْ تَابَ كُلُّ الْعَاشِقِينَ  
 عَنِ الْهَوَى مَالِي مَتَابُ

\* \* \* \* \*

\* \* \*

\*

« الحيونية »

سَلَامُ اللَّهِ آلَ ( أَبَى الْعَيُونِ )  
 عَلَى رَوْضٍ بِهِ نَبْعُ الْعَيُونِ  
 وَدَمْعٌ مِنْ فَوَادٍ ذَابَ حُبًّا  
 أُسِرَ بِهِ فَتَفَضَّحَنِي عَيُونِي  
 وَمَا أَخْشَى الْمَلَامَةَ مِنْ حَسُودٍ  
 وَلَا كَيْدَ الْعَوَازِلِ وَالْعَيُونِ  
 فَشَوْقِي سَادَتِي يَسْرِى بِقَلْبِي  
 كَرِيَّ الْمَاءِ يَسْرِى فِي الْغُصُونِ  
 أَحِنُّ إِلَى لِقَائِكُمْ عَسَانِي  
 أَكْجَلُ مِنْ بَهَائِكُمْ جُفُونِي  
 وَإِنْ طَالَ الْبِعَادُ فَقَدْتُ صَبْرِي  
 وَتَغْلِبَنِي الدَّمْعُ مِنَ الشَّجُونِ

فيوم لقاءكم يزدادُ وجدي  
 وعند البعد أحيا كالسجين  
 عليكم سادتي رضوانُ ربي  
 وألف تحية حملت حنيني

\* \* \* \* \*

مقامك يا ( ابن إبراهيم ) نور  
 أصيلٌ مثل تبرٍ أو لجين  
 سعدتُ بصحبة منكم لسبب  
 عةٍ عشر عاماً من سنيني  
 مضت كالطيف كنتم لي رشاداً  
 وحصناً مانعاً من كل هون  
 وليتكم بحبٍ لا يبارى  
 فمن فيض العطا أوليتموني

وَمَا قَدْ شِمْتُ قَبْلَكَ لِي نَصِيحًا  
وَمَا قَدْ رُمْتُ بِعَدَاكَ مَنْ دَعَا نِي

وَقُلْتُ لَهُمْ : يَقِينًا إِنَّ شَيْخِي  
مَعِيَ كَاللَيْثِ يَرِيضُ بِالْعَرِينِ

وَلَيْسَ - كَمَا زَعَمْتُمْ - غَابَ عَنِّي  
وَكُنْتُ مُصَدِّقًا إِلَّا عُيُونِي

وَيَعْدُ اللَّهُ ثُمَّ رَسُولٍ رَأَى  
فَلَكُنْتُ بِمُرْتَجٍ إِلَاهٍ عُونِي

لَهُ أَمْرٌ وَنَهْيٌ فِي فَوَادِي  
وَأَرْشَادٌ لِفَعْلٍ أَوْ سَكُونِ

يَلِي أَمْرِي بِأَسْرَارٍ وَنُورِ  
وَالْوَانِ الْمَعَارِفِ وَالْفَنُونِ

فَمَا مَاتَ الَّذِي بِالْحَيِّ يَحْيَا  
وَإِنْ كَالنَّاسِ ذَاقَ مِنَ الْمُنُونِ



وَعَيْشُ الْحَيِّ فِي لَهْرِ مَوَاتٍ  
 بِقَبْرِ النَّفْسِ فِي جَوْفِ الْبَطُونِ  
 وَمَنْ يَحْيَا بِذِكْرِ اللَّهِ يَبْقَى  
 وَلَا يَفْنَى عَلَيَّ مَرَّ الْقُرُونِ  
 وَمَنْ بِاللَّهِ يَفْنَى سَوْفَ يَبْقَى  
 بِعَيْنِ الْجَمْعِ فِي ( عَيْنٍ وَثْنٍ )  
 تَعَالَى اللَّهُ عَنِ ( فُرْقٍ وَجَمْعٍ )  
 وَسُبْحَانَ الْمَدِيرِ لِلشَّيْءِ

\* \* \* \* \*

عَرَفْتُكَ يَا ( ابْنَ إِبْرَاهِيمَ ) غَوْثًا  
 وَنُورَ الْغَوْثِ يَدْرُكُهُ يَقِينِي  
 وَقَالُوا : حَلَوْتِي قِيلَ : كَلَّا ..  
 يُمَدُّ بِكُلِّ طَائِفَةٍ وَلَسُونِ

وَمِنْكَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ وَصَلُّ  
 بِجَبَلِ اللَّهِ قَدْسِي مُتَيْنِ  
 سَقَيْتَ مِنَ الرَّسُولِ بِخَيْرِ نَوْرِ  
 وَشَعَّ النُّورُ مِنْكَ عَلَيَّ الْجَبِينِ  
 فَتَنْثُرُ مِنْ كَرَامَاتٍ بِدَوْرًا  
 وَتُخْفِي نَوْرَهَا عَنْ كُلِّ عَيْنِ  
 وَأَنْعِمَ بِالْكَرَامَةِ بَعْدَ مَوْتِ  
 كُنُوزِ الصَّبْحِ فِي لَيْلِ الْحَزِينِ  
 وَتَعَزَّلُ مِنْ تَشَاءَ .. كَمَا تُرْقِي  
 وَتَخْتُمُ (بِالْإِجَازَةِ) لِلْمَكِينِ  
 وَلَسْتُ بِنَاقِلٍ قَوْلًا مُشَاعًا  
 وَلَا مُتَّبِعٍ وَهُمْ الظَّنُونِ  
 مُرِيدُكَ سَيِّدِي فِي عِزِّ جَاهٍ  
 مَنِّعٍ مِنْ حِمَايَتِكُمْ حَصِينِ

وإبنك في يديك - بفضلِ ربِّي  
 عليك - كعود بانٍ أو عَجِينِ  
 تُقَوِّمُهُ فترفعه نقيًّا  
 لحضرة سيدي ( طه ) الأمينِ  
 وهل بعد الرسولِ هناك فضلُ  
 إليه الروحُ قد ترثو بعَيْنِ ؟  
 فَيُسْقَى من بحار الهدى قولاً  
 وقِعْلاً ثم حالاً كالجنينِ  
 عليه صلاةُ ربِّي في سلامٍ  
 بهيٍّ عاطفٍ في كل حينِ

\* \* \* \* \*

أَتَيْتُكَ سيدي لما أتاني  
 صريحُ الأمرِ من نُضجِ ( الحسينِ )

وَمِنْ نَفَحَاتِ (زَيْنَبَ) فَاضَ مِنْكُمْ  
عَلَيَّ الْخَيْرُ مِنْ قَلْبِ حَنُونِ  
فَيَا لِعِزٍّ مِنْ خَيْرِ عَظِيمِ  
مَنْ الرَّحْمَنُ مَنْ كُنَزِ ثَمِينِ  
إِذَا مَا النَّاسُ بِالْأَنْسَابِ تَاهُوا  
أَتَيْهُ بِأَنْنِي نَسَبِي (عُيُونِي)  
وَسَلِسَلَتِي بِهَا غَوْتُ فَغَوْتُ  
وَيَكْفِينَا بِهَا (مَحْمُودُ عَوْنِي)  
وَأَقْسِمُ سَيِّدِي حَقًّا وَصَدَقًا  
وَرَبِّي شَاهِدُ صِدْقِ الْيَمِينِ  
بِأَنَّكَ بَعْدَ مَوْتِكَ كُنْتَ عَوْنًا  
وَحِصْنًا مِنْ جَهَالَتِي يَقِينِي  
وَكَمْ تَوَجَّتُ مِنْ عِزٍّ وَتَاجِ  
وَكَمْ حَصَّنْتَ مِنْ كَيْدِ الْقَرِينِ

وَكَمْ أَهْدَيْتَ مِنْ سِرٍّ وَنُورٍ  
وَكَمْ عَلَّمْتَ مِنْ عِلْمِ الْيَقِينِ  
وَأَذْكُرُ يَوْمَ مَالَ الْقَلْبُ يَوْمًا  
لِغَوْثِ زَمَانِنَا وَبَدَأِ رُكُونِي  
وَجِئْتَ تَقُولُ: (سَوْفَ يَرَاكَ غَوْثٌ  
فَسَلِّهِ الْعَهْدَ وَالتَّلْقِينَ دُونِي) ...  
وَجَاءَ الْغَوْثُ وَالنَّجْبَاءُ جَمْعًا  
فَقَالَ وَقَدْ بَسَطْتُ لَهُ يَمِينِي :-  
(بُنَيَّ أَرَى بِكَفِّكَ نُورَ عَهْدٍ  
عَظِيمِ الشَّأْنِ مَحْفُوظٍ مَصُونٍ  
وَلَسْتُ مُلْقِنًا مِنْ بَعْدِ غَوْثٍ  
عَلَّا قَدْرًا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ)  
فَقُلْتُ لَكُمْ (وَحَقُّ اللَّهِ إِنِّي  
لِغَيْرِكَ لَنْ أَمُدَّهُ لِيَعِينِي !!

وَلَسْتُ بِمُرْتَضٍ شَيْخاً سَوَاكُمْ  
وَإِيمَ اللّٰهَ مَا اَمَدَتْ سَنُونِي !!

\* \* \* \* \*

كَفَّانِي مِنْكُمْ وَصَلَاً جَلِيلاً  
لِخَيْرِ الْخَلْقِ قَدْ أَهْدَيْتُمُونِي  
وَعَلَّمْتُمْ فَوَادِي حُبِّ نَسْرِ  
مِنَ الرَّحْمَنِ قُدْسِي الْمَعِينِ  
رَسُولِ اللَّهِ فَوْقَ الْخَلْقِ يَعْلُو  
وَيُغْدِقُ بِالْيَسَارِ وَبِالْيَمِينِ  
لَهُ فِي الْقَلْبِ أَنْوَارٌ وَهَدًى  
وَمِنْهُ يُمَدُّ إِيمَانِي وَدِينِي  
لَهُ رَوْحٌ بِكُلِّ النُّورِ تَسْرِي  
(بَطْنُهُ) إِنَّ عَرَفْتَ وَفِي (يَاسِينَ)

يُعَلِّمُنَا مَنَاماً حِينَ تَسْمُو  
بِنَا الْأَرْوَاحُ عَنْ لَهْوِ الْمُجْثُونَ  
وَكَمْ قَلْبٌ يَرَاهُ بِغَيْرِ نَوْمٍ  
بِإِنْعَامِ سَنِيٍّ مِنْ مُعِينٍ  
فَطَوَّيْ ثُمَّ طَوَّيْ ثُمَّ طَوَّيْ  
لِمَنْ قَدْ نَالَ مِنَ (طه) الْأَمِينِ  
عَلَيْهِ اللَّهُ صَلَّيْ كُلَّ وَقْتٍ  
وَبَارِكْ رَبَّنَا فِي كُلِّ حِينٍ  
وَمِنَا سَيِّدِي لَكُمْ سَلَامٌ  
عَلَيَّ رَوْضٍ بِهِ نَبْعُ الْعَيُونِ  
وَأَلْفُ تَحِيَّةٍ مَا قَالَتْ صَبَابُ  
(سَلَامُ اللَّهِ أَلَّا أَبِي الْعَيُونِ)

\* \* \* \* \*

\* \* \*

\*

تم الجزء الأول بحمد الله



« ملحوظة »

الترتيب الزمني :

١٩٦٤م	- الحسينية
١٩٦٥م	- الزينية
١٩٧٣م	- الفاطمية
١٩٧٨م	- الظلال
١٩٧٨م	- ياسادتي
١٩٧٩م	- سبحانك
١٩٨٧م	- مكشوفة الأسرار
١٩٨٨م	- ليلة القدر
١٩٨٨م	- صلى عليك الله
١٩٩٠م / ٨	- صلوا عليه وسلموا
١٩٩٠م / ٩	- مرآة قلب
١٩٩٠م / ١٠	- الحادي
١٩٩٠م / ١٠	- الكفيل
١٩٩٠م / ١٠	- الأسير
١٩٩٠م / ١١	- البشر
١٩٩٠م / ١٢	- الرحيل
١٩٩١م / ١	- العيونية

صَدَرَ لِلْمُؤَلِّفِ

١ - أركان الإسلام (دليل العبادات) :-

طبعة أولى ١٩٧٣ م

طبعة ثانية رجب ١٣٩٧ هـ - يوليو ١٩٧٧ م

طبعة ثالثة (مزيدة منقحة) محرم ١٤١٠ هـ - أغسطس ١٩٨٩ م

٢ - قواعد الإيمان (تهذيب النفس)

طبعة أولى محرم ١٤١١ هـ - أغسطس ١٩٩٠ م

٣ - الأسير (ديوان شعر)

طبعة أولى جماد آخر ١٤١١ هـ - يناير ١٩٩١ م

(هذه المطبوعات وقف لله تعالى لا تباع)



رقم الايداع: ٩١/٣٩٧٧

الترقيم الدولي: X - ١٤٤٦ - ٠٠ - ٩٧٧



## هذا الديوان :

مهما تطفئ الماديات على البشر يظل للشعر فى نفوسهم وقع خاص يجذب إليه ذوى الإحساس الرقيق تلاوة وإنشاداً وغناءً .

وميزة الشعر - كما هو معروف - موسيقاه الخارجية والداخلية ، فضلاً عن إيجاز اللفظ مع جزالة المعنى ... قُرْبُ بيت من الشعر يحوى فى معناه ما تضيق عنه صفحات وصفحات .... ، ولكن وإن كان جمال الشعر فى بلاغة اللفظ مع سعة الخيال والمبالغة إلا أن الشعر الدينى لا يحتمل الكثير من المبالغة والخيال - وإن كان لا يخلو منهما - لأن أساسه الحقائق الكونية و الروحية .

وتتجلى هذه الحقيقة فى أشعار حسان بن ثابت وكعب بن زهير وعبد الله بن رواحة وما كانوا يُنشدونه من أشعارهم بين يديّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والفرق بين شعرهم وشعر العرب قبلهم وبعدهم خلاف الشعر الدينى .

والديوان المتواضع الذى بين يديك .... هو مختارات معبرة عن بعض حالات النفس وإحساسها الروحى والوجدانى .

ولعلك لو رَتَبْتَ القصائد تأريخياً ، قد يصلك معنى جديد مضاف إلى معانيها

أما عنوانه " الأسير " فكل ابن آدم أسير الأُسْرِ !!

أَسأل الله تعالى أن يستجيب الرجاء ... وألأ الظن به تعالى وأن يتجاوز عن الخطأ والمبالغة .

وصلّى الله تعالى وسلّم وبارك على سيدنا محم وصحبه والتابعين وعلينا معهم أجمعين .

